ردود الإمام على نسيم وطريد وعلم الجهاد: دحض الشُبهات بحُجةٍ وإثباتٍ..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 32 بيان

من 28-07-2008 إلى 15-11-2009 م

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

(تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 05-11-2026 18:40:44 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	ردود الإمام على نسيم وطريد وعلم الجهاد: دحض الشُبهات بحُجةٍ وإثباتٍ..	4
2	يا نسيم لا تُعرِض عن الآيات المُحكمات في القرآن العظيم ..	5
3	سبيل النجاة هو اتِّباع كتاب الله وسنّة رسوله الحقّ..	7
4	أُقسمُ بالله أني أعلم أنك شيطانٌ رجيمٌ وللحقّ لمن الكارهين ..	12
5	يا علم الجهاد طريد ..	14
6	ويا علم الجهاد إني أُحذرك من بأس الله	15
7	تعالوا لحكم الله بيننا بالحقّ في مُحكم القرآن العظيم..	16
8	يا علم الجهاد اِتقِ الله ربّ العباد..	20
9	سبق وأفتينا بالحقّ في سرّ الهدى..	22
10	فاذهب مَذْءُومًا مدحوراً..	24
11	حسبي الله على كُلّ معتدٍ أثيمٍ، والله وليُّ المؤمنين ..	25
12	يا معشر الأنصار إليكم علم الهدى من آيات الكتاب المُحكمات..	27
13	إلى كافة الأنصار الأخيار أستوصيكم خيراً بوزرائي صاحبي حمدي ومحمد الرشيدي..	30
14	إلى أعضاء مجلس الإدارة، والله المُستعان..	35
15	يا معشر الأنصار، ألم تروا الاعتراف بالحقّ من نسيم؟	36
16	إلى عُلماء أمّة الإسلام وطوائفهم أجمعين ..	37
17	أشهدُ لله أنّي من أولياء الله ورسولِه أُعادي من عاداه ووليٌّ لمن والاه..	43
18	خير ما جئت به في ردّك هو قول الله تعالى: {وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ}..	46
19	أمر إلى كافة أعضاء مجلس الإدارة..	47
20	{سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا} ..	48
21	الردّ بالحقّ من علم الهُدى على علم الجهاد..	50
22	{إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم ..	54
23	اتَّقِ الله يا علم الجهاد، ويا معشر الأنصار أحكموا بيننا بالحقّ ..	58
24	فتواي هي أنّ الله يهدي إليه من يُنيب ..	59
25	إلى معشر المعرضين عن داعي كتاب الله وسُنّة رسوله الحقّ ..	60
26	{اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ} ..	62

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
27	بل أنا مؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره، فهل تفتري حتى على المهديّ المنتظَر وهو على قيد الحياة؟	63
28	الجواب على الطالب من الكتاب ..	64
29	نسيم عبد الهادي أفتي بالحقّ أنّك مجنون ويتلبسك شيطانٌ رجيمٌ ..	65
30	أعرضوا عن نسيم بن عبد الهادي ما دام محجوباً فلا تخاطبوه ..	67
31	ردّ المهديّ لبيان قوله تعالى: {أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ} صدق الله العظيم ..	68
32	ردٌّ على الدَّاعي إلى الإشراك بالله نسيم ولي الشيطان الرجيم ..	72

- 1 -

الإمام ناصر محمد اليماني

24 - 07 - 1429 هـ

28 - 07 - 2008 مـ

11:45 مساءً

ردود الإمام على نسيم وطريد وعلم الجهاد: دحض الشُبهات بحُجةٍ وإثباتٍ..

بسم الله الرحمن الرحيم

ويا علم الجهاد، إنما تريد أن تضلّ العباد عن كتاب الله وسنّة رسوله الحقّ فتوهمهم بأنه لا يزال هُناك كتاب كونيّ وقد وكلك الله به؛ بل إنه جعلك حلقة وصلٍ بين الخلق والخالق فتأتينا بخزعبلاتٍ ما أنزل الله بها من سلطان وتريد أن تُمهد للمسيح الدجال، وأقسم بربّ العالمين بأنك لا تريد الحقّ ولا تريد كتاب الله ولا سنّة رسوله الحقّ وكم تتمنى أن تنطمس لكي تدش على الناس بكتابك الكونيّ فتضلهم عن الهُدى، ويشهد الله أني لم أظلمك شيئاً وسوف يتبيّن للناس أمرك عما قريب جداً وإنك راية الباطل الذي ما أنزل الله بها من سُلطانٍ، ونحن المسلمون لن تستطيع أن تضلنا شيئاً بإذن الله وذلك لأننا نعلم أنه لا كتاب من بعد القرآن بل هو كتاب الله الجامع لجميع الكتب السماويّة. تصديقاً لقول الله تعالى: {هَٰذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي} صدق الله العظيم، [الأنبياء:24]. وكلا ولا ولن نتبع غير كتاب الله وسنّة رسوله الحقّ صلى الله عليه وآله وسلم، فكما قلت لك من قبل واليوم وغداً وبعد غد إلى يوم الدين اذهب أنت وكتابك إلى الجحيم.

ويا ابن عمر إلغِ روابط تخصّ علم الجهاد بمواقع أخرى فلا أقبل روابط الضلال في طاولة الحوار العالميّة حتى لا تصدّ الباحثين عن الحقّ فيعثرون على روابط علم الجهاد ولكن لا تحجبه عن المُشاركة إلا بإذني.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

عدوك اللدود؛ المهديّ المنتظَر الإمام ناصر محمد اليماني.

- 2 -

الإمام ناصر محمد اليماني

22 - 01 - 1430 هـ

19 - 01 - 2009 مـ

01:28 صباحاً

يا نسيم لا تُعرِض عن الآيات المُحكمات في القرآن العظيم ..

سبحان ربك ربّ العزّة عما يصفون، وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين، وبعد..

ويا نسيم استغفرْ الله إنّهُ هو الغفور الرحيم واتّبعْني أهدِك صراطَ النعيم الأعظم من نعيم الدنيا والآخرة الذي يوجد في سرّ خلق العباد ليتعبّدوا في حُبِّ ربِّهم وقربه ورضوان نفسه، فلا تخلط بين الحقّ والباطل أخي الكريم، فلديك حقٌّ ولديك باطلٌ وأنت لا تعلم أنّه باطلٌ، فكيف يجتمع النور والظلام؟ يا نسيم اِتبعني أهدك صراطاً مستقيماً ولا تأخذك العزّة بالإثم إن كنت من الصالحين ولا تُعرِض عن الآيات المُحكمات في القرآن العظيم، ومن الإعراض أن تأتي بآيةٍ تُجادلني بها ومن ثم آتيك بالحقّ وأحسن تفسيراً بإذن الله ومن ثم تخوض في موضوعٍ آخر كأنْ لم تسمعها، فلا أنت أنكرت بيانها ولا أنت اعترفت بالحق.

ويا نسيم ما خطبكم لا تفقهون الحقّ؟ ويا أخي إنّي لا أنكر سُنّة محمد رسول الله الحقّ وإنّما أُنكر ما خالف لمحكم القرآن العظيم، ويا نسيم إنّي لم آمركم من ذات نفسي أن تجعلوا محكم القرآن هو المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث وفصلت البرهان تفصيلاً، ولسوف أقول لك قولاً مختصراً مفيداً إن كنت تريد أن تغلب ناصر محمد اليماني فلن تستطِع حتى تثبت أنّ السُّنة هي المرجع لما اختلفنا فيه من القرآن العظيم وكذلك تثبت لنا أن السُّنة محفوظة من التحريف ولذلك جعلها الله المرجع لما اختلفنا فيه من القرآن العظيم، فإن فعلت فسوف أتّبعك بل أكون من أوّل التابعين، فهل يا ترى تستطيع أن تفعل ذلك؟ وكلا ولا ولن تستطيع يا نسيم إلا أن تُعرِض عن مُحكم القرآن العظيم.

ويا نسيم إني لا أقول مثلك بالفتوى ثم أقول: الله أعلم إنْ أخطأتُ فمن نفسي وإن أصبتُ فبما علمني الله! ولكني أفتي بالفتوى وأنا من الموقنين أنّي لا أقول على الله غير الحق، وكيف لي أن أعلم علم اليقين أنّي لا أقول على الله غير الحقّ؟ فإن اعتمدت على حاسة قلبي فهذا لهُ احتمالين إما أن يكون هذا الإحساس بوحيٍ من الرحمن وإما أن يكون هذا الإحساس بوحيٍ من الشيطان، ومربط الفرس كيف أعلم أنّه وحيٌ من الرحمن أو وسوسة شيطانٍ؟ فلن أستطيع حتى يؤيدني الله بسلطان العلم المُقنع لي وللآخرين أنه وحيٌ من الرحمن وليس وسوسة شيطان، وناصر محمد اليماني لا يقول حدّثني قلبي وصدقوا أو لا تُصدقوا، كلا بل أُقسم بالله العلي العظيم لو اجتمعُ عُلماءُ الدين الأولون والآخرون الأموات منهم والأحياء أجمعون فيقولون يا ناصر مُحمد اليماني

سوف نجادلك بالقرآن العظيم فإنّي سوف أُهيمن عليهم بسلطان العلم المُبين الحقّ المُقنع لكافة أولي الألباب، فهل تؤمنون بالقرآن العظيم يا نسيم؟ فهذا بيني وبينكم، وإن أبيتُم فسوف يحكم الله بيننا بالحقّ وهو خير الحاكمين.

وأقسم بربّ العالمين أنّها لا تخالف لمحكم القرآن إلا أحاديث الشيطان التي صدّ بها عن سبيل الله الذين اتّخذوا أيمانَهم جُنَّة فصدوا عن سبيل الله بأحاديث غير التي يقولها عليه الصلاة والسلام، فما هو الحل يا أمّة الإسلام؟ ما دمتم علِمتُم أنّ السُّنة النّبويّة قد دُسّت فيها أحاديث من عند غير الله فما هو الحلّ يا أمّة الإسلام؟ إنه الاحتكام إلى محكم القرآن العظيم، وأيّما حديث وجدناه جاء مخالفاً لمحكم القرآن فقد علمنا أنّ هذا الحديث جاء من عند غير الله، ومضى عليّ أربع سنوات وأنا أردِّد هذه القاعدة والناموس لكشف الأحاديث المدسوسة وفصّلتها مئات المرات ولكنكم تعرضون عن الحقّ وكأنّكم لم تسمعوا آيات الله، فمن يُنجيكم من عذاب الله يا نسيم؟ أقسم بالله إنّك لتصدّ عن الصراط المستقيم وتضيع وقتي دونما فائدة من حوارك، أفلا تمسك نقطةً نقطةً حتى تقنعني أو أقنعك ومن ثم نذهب للأخرى إن كنت عالِماً حقّاً؟ أم تريدنا نتجاوزها ونحن لم نخرج منها بنتيجةٍ تقنعني أو أقنعك! فما الفائدة يا رجل؟ ألستَ كنت تخاطبني في عذاب القبر؟ فلماذا لا تبقى عليه حتى نتوصل إلى نتيجةٍ مقنعةٍ لك أو لي بالحقّ؟ وأتني بالأحاديث في شأن عذاب القبر وأنا سوف آتيك بما يصدق عقيدتك من محكم القرآن في شأن العذاب البرزخي من بعد الموت، غير إنّي سوف أخرس لسانك بالحقّ أنّ العذاب ليس في حفرة السوءة؛ بل في نار جهنم وليس لكل الكفار، ولكننا لم ندخل في التفاصيل وسبق وأن فصّلت، والذي بدأناه نعيده مرةً أخرى ولا تكلفون أنفسكم كتابة بحثٍ لكلمةٍ أو لموضوعٍ قبل أن تحاجّوني فيه فتقومون بالبحث عمّا قاله ناصر محمد اليماني في هذا الموضوع في كافة بياناته حتى تستبصروا! وصدق ربي؛ أيريد كل امرئٍ منهم أن يؤتى صُحُفاً منشّرة؟ بل وربي فكلّ واحدٍ يريد مني خبراً في أمرٍ كررتُه كثيراً في موقعي ولم يُحدث لكم ذكراً بل تسألون عنه من جديدٍ.

ويا أخي إذا كنت عضواً لدينا تستطيع أن تبحث عن كل ما تريد، فما خطبكم لا تفقهون الخبر وحوار المهديّ المنتظَر المفصل بالبيان الحقّ للذكر؟ فهل من مُدّكر؟ وأما اختيار الإمام المهديّ فسوف أقول لك مادام الإمام المهديّ خليفة الله فمن ترى له الحقّ أن يختار خليفته غيره مالك الملكوت سبحانه وتعالى علواً كبيراً؟ ولذلك أفتاكم محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أنّ الله سيبعث إليكم المهديّ ولكنكم لا تريدون غير ما تشتهون وترون الحقّ باطلاً والباطل حقاً، ولذلك ترون ناصر محمد اليماني على ضلالٍ، والسؤال الذي أسألك في ختام هذا البيان هو: هل تؤمن بالقرآن أم بما خالف لمحكم القرآن؟

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..
الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 3 -

الإمام ناصر محمد اليماني

01 - 02 - 1430 هـ

28 - 01 - 2009 مـ

11:42 مساءً

سبيل النجاة هو اتّباع كتاب الله وسنّة رسوله الحقّ..

أعوذُ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم: {وَلَّذِينَ جَـٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ لله لَمَعَ لْمُحْسِنِينَ} صدق الله العظيم [العنكبوت:69].

ويا نسيم وطريد هل تريدان الحقّ أم الباطل؟ فإن كنتم تريدان الحقّ فطهِّرا أنفسكما وأصدِقا الله يُصدِقكما، ولا يغيّر الله ما بقوم حتى يُغيروا ما بأنفسهم، فإذا علم الله أنّ عبده سقيم يقول: "يا إلهي أرني الحقّ حقاً وارزقني اِتّباعه وأرني الباطل باطلاً وارزقني اجتنابه"، فحقٌّ على الله لعبده إن كان صادقاً لا يريد غير الحقّ فهنا يتحقق وعد الله لمن يبحث عن الحقّ أن يهديه إلى الحقّ. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَّذِينَ جَـٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ لله لَمَعَ لْمُحْسِنِينَ} صدق الله العظيم [العنكبوت:69].

وسوف أفتيكم بالحقّ أنّ الله لا يهدي من يشاء هو سبحانه، ومن قال إنّ الله يهدي من يشاء هو ويضلّ من يشاء هو فقد وصفتم الله بأنّه ظالمٌ سُبحانه! ولا يظلمُ ربك أحداً. فتعالوا يا معشر الباحثين عن الحقّ لأعلّمكم طريق الهدى، وبما أني الإمام المهديّ علم الهُدى للأمم فإليكم الفتوى بأحكام الهُدى لمن أراد الهُدى فآتيكم بالأحكام الحقّ من مُحكم القرآن العظيم، وبرغم اختلاف علماء الأمّة فمنهم من يقول إنّ الإنسان مُسيّرٌ وليس مُخيراً فأخطأوا ووصفوا الله بالظلم للعباد فيسير هذا إلى الضلال ليجعله من أصحاب النار ويسير هذا للحقّ ليجعله من أصحاب الجنة وقالوا إنّ ذلك تصديقٌ لقول الله تعالى: {يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ} صدق الله العظيم [النحل:93].

فأخطأوا بيان الآية بغير الحقّ وجعلوا الله ظالماً لعباده فيهدي من يشاء هو ويُضلّ من يشاء هو سُبحانه ولو صدقوا لكان الله ظالماً لعباده سبحانه وقال الله تعالى في مُحكم كتابه: {وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا} صدق الله العظيم [الكهف:49].

وقال الله تعالى: {إِنَّ اللَّه لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَـٰكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} صدق الله العظيم [يونس:44].

ويا نسيم، ويا علم الجهاد طريد، هل لو قلت يا معشر المُسلمين لقد كلّمني الله من وراء الحجاب تكليماً عِلماً وليس حُلماً أو أقول أُنزل إلي جبريل فكلّمني، فمن أين لي بالسُلطان على ذلك؟ فإن أتيتهم بكلامٍ غير الذي في مُحكم القرآن فقد أصبحتُ من الكاذبين وذلك لأنّ محمداً رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- هو خاتم الأنبياء والمُرسلين، إذاً لا وحيٌ جديدٌ في الدين من بعد كتاب الله وسنّة رسوله الحقّ وأنا على ذلك لمن الشاهدين حتى ولو كلّمني الله تكليماً أو أرسل إليّ جبريل فلا حجّة لي على الناس ولو كلمني الله تكليماً حتى أُحاجّهم من مُحكم القرآن العظيم، إذاً لماذا تشغلون أنفسكم بالوحي وطرق الوحي ما دام لا حجّة للإمام المهديّ على الناس بغير ما جاء به محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- كتاب الله وسنة رسوله؟ أفلا تتقون؟ أم تريدوني أن أفتري على الله بغير ما جاء به محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ بل أرى نسيم قد أفتى كغيره من عُلماء الضلال أنّ القرآن لا يعلمه إلا الله وهذا إفكٌ مُفترًى قاله الشيطان الرجيم على لسان أوليائه فاتّبعتم قول الباطل، وما هي الحكمة من إفك الشيطان وأوليائه؟ وذلك لأنهم لن يستطيعوا أن يُحرّفوا كلام الله القرآن العظيم المحفوظ من التحريف فقالوا ذلك حتى يقول المسلمون إذاً ليس لنا إلا اتّباع السّنة وحسبنا ذلك وذلك لأنّ القرآن لا يعلمُ تأويله إلا الله، وبما أن السُّنّة ليست محفوظةً من التحريف فعند ذلك يستطيع الشيطان الرجيم أن يضلّكم عن الصراط المُستقيم فصّدوا بأحاديث تُخالف لما أنزل الله في مُحكم القرآن العظيم.

ويا معشر علماء الأمّة وكافة الشعوب الإسلاميّة، إني أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن مُحمداً رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- خاتم الأنبياء والمُرسلين وأشهدُ أن القرآن العظيم خاتم الكُتب كتاب الله الجامع حجّة الله على العالمين ولكن نبذه كثيرٌ من علماء الأمّة وراء ظهورهم بحجّة أنه لا يعلم تأويله إلا الله واكتفوا بأحاديث السُّنة والتي لم يعدهم الله بالحفظ من التحريف.

ويا معشر كُل من بلغ رُشده من أمّة الإسلام ذكرهم والأنثى، إنّ سُلطان علم الإمام المهديّ في مسائل العقيدة الحقّ سوف يفهمه جاهل الأمّة كما يفهم اسمه الذي سماه به أبوه، فما بالكم بعُلماء الأمّة؟ فإذا بيّنت لكم سُلطان الحجّة البالغة بالحقّ فلم يتّبع الحقّ عالمكم وجاهلكم فقد جعلتم لله عليكم سُلطاناً فيُعذبكم مع الكُفار بالقرآن العظيم عذاباً نُكراً ولن تجدوا لكم من دون الله ولياً ولا نصيراً.

وسوف نجعل السائل (من باب التكريم) أبا ريم الكريم، والمُجيب المهديّ إلى الصراط المُستقيم الإمام ناصر مُحمد اليماني.

مُقدمة من أبا ريم:

من قبل الأسئلة يا ناصر مُحمد اليماني نحنُ قومٌ مؤمنون بكتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وبما أنّك تقول أنك المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّ العالمين، وبما أننا نؤمن بأنّ خاتم الأنبياء والمُرسلين هو محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذاً لا حجّة لك علينا لَئِن خاطبتنا من غير ما جاء به خاتم الأنبياء والمُرسلين، وإن خاطبتنا بما جاءنا به نبيّ الناس أجمعين وهيّمنت علينا بسلطان العلم منه فعندها لا خَيار لنا إلا أن نُصدّقُ أنك الإمام المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّ العالمين، فإن كذبنا بحُجتك الحقّ التي لا تقبل الجدل فقد كفرنا بما أُنزل على محمد خاتم الأنبياء والمُرسلين وأصبح مثلنا كمثل الكفار بما جاء به رسول الله إلى الناس كافة ومن ثم يُعذبنا الله مع الكفار بالقرآن العظيم، إذاً شرطنا عليك أن تُحاجنا بما نؤمن به أنّه من عند الله القرآن العظيم فإن لم تجد فحاجّنا بسنة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكذلك لنا شرط آخر أن تُجادلنا بآيات أمّ الكتاب البيّنة لعالمنا وجاهلنا وأن لا تُحاجنا بالآيات المُتشابهات التي لا يعلم بتأويلهنّ إلا الله حتى وإن قلت علّمني الله تأويل المُتشابه فلا حجّة لك علينا وذلك لأنّ الله لم يجعل المُتشابه من القرآن الحجّة علينا؛ بل نجد في القرآن أنّ الله نهانا عن اتباع

ظاهر المُتشابه من القرآن ونردّ علمه لله الذي أحاط بكل شيء علماً، وحذرنا الله وأفتانا أنه لا يتّبع ظاهر الآيات المُتشابهات ويذر المُحكمات إلا من كان في قلبه زيغٌ عن الحقّ. وأبو ريم سوف يسألك ويرجو منك إجابة من المُحكم الذي يفهمهُ العالِم والجاهل، وبما أنّ المُحكم هنّ آيات أمّ الكتاب ولذلك جعلها الله آيات بيّنات لكلّ ذي لسانٍ عربيٍّ مُبينٍ لعالِم الأمّة وجاهلها ولذلك لن أقبل منك سُلطاناً من القرآن إلا من آياته المُحكمات البيّنات شرط أن لا تُأوّلها أنت يا ناصر مُحمد اليماني، فاترك لنا تأويلها. فإذا كانت آيات مُحكماتٌ فسوف يفقهها عالِم الأمّة وجاهلها لأنها ليست بحاجة للبيان إذا كانت من الآيات المحكمات من أمّ الكتاب بالقرآن العظيم فلا نريد منك إرفاق بيان لها لأنها حتماً سوف تكون واضحةً بيّنةً لعالمنا وجاهلنا ولذلك لا نُريد منك بياناً لها يا ناصر محمد اليماني حتى إذا كذّبنا بها فقد كذبنا كلام الله مُباشرة.

وإليك سؤال حُسين (أبا ريم) نيابةً عن علماء الأمّة وكافة المُسلمين ذكرهم والأنثى، وأكرر شرطي عليك أن تأتينا بالآية المُحكمة فلا تبيّنها لنا شيئاً فكيف تبّين آية محكمة ظاهرها كباطنها من أمّ الكتاب يفقهها عالِم الأمّة وجاهلها لا يزيغ عنها إلا هالك.

سـؤال 1: هل القرآن حفظه الله من التحريف؟

جواب 1: قال الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} صدق الله العظيم [الحجر:9].

سـؤال 2: إذاً لا بدّ أنّ لله حكمة من حفظ القرآن من التحريف وبالعقل والمنطق أنّ الحكمة من ذلك هي ليكون حجّة الله على الناس وعنهُ مُؤكد سوف يُسألون إن أتيتنا بسلطانٍ واضحٍ كما سُلطان الحفظ.

جواب 2: قال الله تعالى: {وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ} صدق الله العظيم [الزخرف:44].

سـؤال 3: وهل السّنة محفوظةٌ من التحريف؟

جواب 3: قال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً} صدق الله العظيم [النساء:81].

سـؤال 4: نحن نعتقد ونعلم نحن عُلماء المُسلمين أنّ محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- لا ينطقُ عن الهوى كما علمنا الله بمحكم القرآن العظيم؛ بمعنى أن أحاديث السُّنة النّبويّة جاءت من عند الله كما حديث القرآن، وبما أنّ الله جعل القرآن محفوظاً من التحريف فبالعقل والمنطق إذا جاء حديثٌ نبويٌّ مُخالفاً لإحدى الآيات المُحكمات في القرآن العظيم فلا بدّ أن هذا الحديث النّبويّ جاء من عند غير الله أي من عند الشيطان الرجيم وأوليائه المُفترين وإنّما هذا بالعقل والمنطق فهل لديك سُلطانٌ بيّنٌ في القرآن يؤكد ما يقوله العقل والمنطق؟

جواب 4: قال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

سـؤال 5: إذاً حبل الله الذي أمرنا الله أن نعتصم به ونُنكر ما خالفه قد تبيّن لنا أنهُ مُحكم القرآن ما دام تبيّن لنا أنّه المرجع لما اختلف فيه علماء الحديث ولكن هل توجد آيةٌ مُحكمةٌ تفيد أنّ حبل الله الذي أمرنا الله بالإعتصام به والكُفر بما خالفه هو القرآن العظيم وتفيد أن الذين اعتصموا به سيهديهم الله به صراطاً مُستقيماً؟

جواب 5: قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّـهِ

وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

سـؤال 6: وهل بعد هذا الحديث حديث هو أحق منه؟

جواب 6: قال الله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ اللّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ} صدق الله العظيم، [الجاثية:6].

سـؤال 7: وهل الله يهدي من يشاء الله أن يهديه ويضل من يشاء الله أن يضله؟

جواب 7: قال الله تعالى: {إِنّ اللّهَ لا يَظْلِمُ النّاسَ شَيْئًا وَلَـكِنّ النّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} صدق الله العظيم [يونس:44].

فكيف يهدي من يشاء هو سبحانه ويضلّ من يشاء هو سُبحانه! بل يهدي من يشاء الهدى من عباده ويضلّ من استحب العمى على الهدى ولم ينب إلى ربه ليهديه إلى الحق، ذلك لأنّ الله يهدي إليه من يشاء الهدى أي يهدي إليه من يُريد الهدى أي يهدي إليه من ينيب إليه من عباده طالباً الهدى من ربه أما من استحب العمى على الهُدى فلن يهديه الله أبداً ولا يظلم ربك أحداً. تصديقاً لقول الله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلاّمٍ لِّلْعَبِيدِ} [فصلت:46].

{وَأَمّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} [فصلت:17].

{وَالّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ} [محمد:17].

{قُلْ يَا أَيُّهَا النّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الْحَقُّ مِن رّبّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلّ فَإِنّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ} [يونس:108].

{فَلَمّا زَاغُوا أَزَاغَ اللّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} [الصف:5].

{وَمَن يُشَاقِقِ الرّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلّهِ مَا تَوَلّى وَنُصْلِهِ جَهَنّمَ وَسَاءتْ مَصِيرًا} [النساء:115].

{قُلْ إِنّ اللّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاء وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ (27) الّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ(28)} [الرعد].

{قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّـهِ إِنَّ اللَّـهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّـهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّـهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾}صدق الله العظيم [الزمر].

فانظروا يا من يختلفون على الهدى ما هي حجّة الله على عبده الذي لم يهدِه وهي لأنه لم يُنِبْ إلى ربه لكي يهديه، ولذلك قال الله تعالى: {وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّـهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّـهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾}صدق الله العظيم [الزمر].

ويا نسيم! اتّقِ الله واتبعني أهدك صراطاً مُستقيماً، وأنا الإمام المهديّ الحقّ من ربك لا أجادل بآيات القرآن في غير مواضعها في الحوار؛ بل أجادل بآيات الله في نفس وقلب موضوع الحوار، ولكنك تأتي بآياتٍ لا دخل لها بموضوع الحوار الحاضر ومن ثم تزعم أنك تُجادل بآيات القرآن وتتهمني أنّي لا أقيم الحجّة على الناس على حقّ دعوتي إلا بالقسم بربّي وتنكر سلطان العلم الواضح للجاهل والعالم، وتنصّب نفسك كما تقول مُدافعاً عن سنة محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ومن ثم أقول لك ولكنك

تُدافع عن الأحاديث التي تُخالف لمُحكم القرآن العظيم ومن ثم ترى نفسك على الهُدى! كلا وربّ العالمين إنك لتُدافع عن أحاديث الشيطان الرجيم التي جاءت من عند غير الله وتحسب أنّك من المُهتدين وأنت من الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صُنعاً.

أخي الكريم، وها أنا أتيتك بآياتٍ ولم أبيّنها شيئاً لأنها من مُحكم القرآن العظيم حتى ننظر من الذي يُكذب بكلام الله؟ هل نسيم أم ناصر مُحمد اليماني الداعي إلى الصراط المُستقيم؟ وأُقسم بالله العلي العظيم لو اجتمع علماء الأمّة أولهم وآخرهم حيّهم وميتهم ليُفسروا هذه الآيات المُحكمات لما وجدوا لها أيّ تأويلٍ، وذلك لأن ظاهرها كباطنها من آيات الله المُحكمات الواضحات البينات لا يزيغ عمّا جاء فيهن إلا من في قلبه زيغٌ عن الحقّ لأنه استحب العمى على الهُدى. ولا خيار لك يا نسيم ولم تعد لك الحجّة أنه لا يعلمُ تأويله إلا الله، فها نحن لم نأتِك إلا بآياته المحكمات البيّنات ولم أجادلك بالآيات التي لا يعلم بتأويلها إلا الله بل بالمحكم، ولا خيار لك إما شاكراً مُصدقاً بالحقّ وإما كافراً بمحكم القرآن العظيم، وإن كان لديك حديثاً هو أحقّ وأصدق وأقوم قيلاً فأتِ به إن كنت من الصادقين، وأقسم بربي لا تستطيع لأني الإمام المهديّ الحقّ من ربِّكم أقمتُ عليك الحجّة الداحضة وجعلتك بين خيارين إما شاكراً مؤمناً بمحكم القرآن العظيم وإما كفوراً يُنكر الحق المُبين.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..
أخو أبا ريم الكريم الداعي إلى الصراط المُستقيم؛ الإمام ناصر محمد اليماني.

- 4 -

الإمام ناصر محمد اليماني

02 - 02 - 1430 هـ

29 - 01 - 2009 مـ

01:43 صباحاً

أُقسمُ بالله أني أعلم أنك شيطانٌ رجيمٌ وللحقّ لمن الكارهين ..

ويا علم الجهاد ستعرف حقيقتك الأمّة من بعد الظهور، والله الذي لا إله إلا هو إنّك لمن شياطين البشر الذين إن يَروا سبيل الحقّ لا يتخذونه سبيلاً وإن يَروا سبيل الغي والباطل يتخذونه سبيلاً ويتخذون من افترى على الله خليلاً ملعونين أينما ثُقفوا أُخذوا وقُتلوا تقتيلاً، وأنا لم أنكر أنّ الله يحول بين المرء وقلبه ولكنه يصرف قلب الإنسان حسب اختياره فإن كان يريد الهدى وأناب إلى الله وبحث عن الحقّ هداه إلى الله كما هدى إبراهيم الذي أناب وبحث عن الحقّ وأراد من الله أن يهديه وقال إني سقيم لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الظالمين وذلك لأنه يريد أن يعبد الحقّ ولا غير الحقّ ثم هداه الله إلى الحقّ. تصديقاً لوعده الحق: {وَلَّذِينَ جَـٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ لله لَمَعَ لْمُحْسِنِينَ (69)} صدق الله العظيم [العنكبوت].

حتى إذا هداه الله إلى الحقّ بعد أن أناب وبحث عن الحقّ بحثاً فكريّاً ثم هداه الله إليه وقال وجّهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مُسلماً وما أنا من المُشركين، إذاً الهدى هدى الله ولكن الله يريد أن تنيب إليه فيهديك صراطاً مُستقيماً وذلك لأن الله يحول بين المرء وقلبه. وأضرب لك على ذلك مثلاً: إنّ كثيراً من المُسلمين لا تجدهم يُصلّون برغم أنّهم يعلمون أنّ الذي لا يصلي مصيره النار وبئس القرار، فهل أغنى عنهم علمهم شيئاً أنّ الله حقٌّ والبعث حقّ والجنة حقّ والنار حقّ ومحمد رسول الله حقّ والقرآن حقّ؟ فهم يعلمون بذلك وبه مؤمنون ولكن سبب عدم هداهم هو أنهم لم يُنيبوا إلى ربهم وذلك لأنّ الله يحول بين المرء وقلبه فيصرفه كيف يشاء ولكنّه لا يظلم الناس، بل فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم، وقد أغضبك هذا البيان كثيراً لأنك لا تريد أن يهتدي الناس إلى صراط العزيز الحميد، ومن لم ينب فلن يغفر الله له ولن يهديه يا علم الجهاد. وقال الله تعالى:{قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّـهِ إِنَّ اللَّـهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّـهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّـهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾}صدق الله العظيم [الزمر].

فاتّقِ الله وهذه من الآيات المُحكمات من أمّ الكتاب فانظر لقوله تعالى: {وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّـهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّـهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾}صدق الله العظيم [الزمر]، فانظر لقول الله تعالى: {أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّه هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (57)} صدق

الله العظيم [الزمر]. فما هي حجّة الله على هذه النفس التي سوف تقول لو أنّ الله هداني لكنت من المُتقين؟ وسوف تجد حجّة الله في قوله تعالى: {وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمّ لا تُنْصَرُونَ (54)} صدق الله العظيم [الزمر].

فالهدى هدى الله نعم، ولكن اطلب الهدى من الله وأنب إليه يهديك إليه، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ إِنّ اللَّه يُضِلُّ مَن يَشَاء وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ (27)} صدق الله العظيم [الرعد].

وتصديقاً لقول الله تعالى: {الّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الّذِينَ هَدَاهُمُ اللّه وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ (18)} صدق الله العظيم [الزمر].

وتصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمّ لا تُنْصَرُونَ (54) وَاتّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ (55)} صدق الله العظيم [الزمر].

وها أنا أتيتك بأحسن القول وأفصحه وأوضحه آيات بيناتٍ واضحاتٍ للجاهل والعالم، فإذا كنت لا تريد الهدى يا علم الجهاد وتريد أن تفتري على الله كذباً وتقول إنّ الله يكلمك تكليماً! تالله لا يُكلمك إلا شيطان رجيم ولا يهديك صراطاً مستقيماً ويبغيها عوجاً، وكلا ولا ولن أتّبع هواك ولن أفتري على الله الكذب مثلك، فلا كتاب جديد كما تزعم! وقد علمتُ شأنك منذ أربع سنوات إنّك من شياطين البشر من اليهود، وكذلك نسيم الداعي إلى صراط الشيطان الرجيم، وإن صدّقتم بشأني أوّل الليلة وكفرتم آخرها فإنما تريدون أن تفتنوا الأنصار المُصدقين بالحقّ لعلهم يرجعون عن التصديق والإتباع للحقّ مثلكم! ألا وأنّ مثلكم كمثل أوليائكم من قبلكم الذين قال الله عنهم: {وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالّذِي أُنْزِلَ عَلَى الّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلّهُمْ يَرْجِعُونَ (72)} صدق الله العظيم [آل عمران]. وها أنا بيَّنت حقيقتكم فمن أراد أن يتبعكم فليفعل، ومن أراد أن يتبع الحقّ فليفعل، والحُكم لله وهو خير الحاكمين.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

أخو الأنصار السابقين الأخيار؛ الإمام ناصر محمد اليماني.

- 5 -

الإمام ناصر محمد اليماني

02 - 02 - 1430 هـ

29 - 01 - 2009 مـ

02:00 صباحاً

يا علم الجهاد طريد ..

أنا لم أقُلْ أنّ الإنسان مخيرٌ وليس مُسيراً! بل أقول إنّ الإنسانَ مُخيرٌ ومن ثم يُسيّره الله على حسب اختياره أي يُصرف الله قلبه على حسب اختياره، فأما دليل التخيير فهو قول الله تعالى: {أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (8) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (9) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (10)} صدق الله العظيم [البلد].

وكذلك قول الله تعالى: {إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا} صدق الله العظيم [الإنسان:3].

ومن ثم يأتي التّسيير على حسب اختياره. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} صدق الله العظيم، [الصف:5]

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 6 -

الإمام ناصر محمد اليماني

02 - 02 - 1430 هـ

29 - 01 - 2009 مـ

11:36 مساءً

ويا علم الجهاد إني أُحذِّرك من بأس الله..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين، وبعد..
والله العظيم إنّك تعلم أنّي أعلمُ أنّك من شياطين البشر من الذين يريدون أن يطفِئوا نور الله وتريد أن تبعدهم عن القرآن لأنّه سفينة النجاة وتريدنا أن ننتظر لتأويله يوم القيامة، فما الفائدة من ذلك وقد قضي الأمر؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبّنَا بِالْحَقّ}صدق الله العظيم، [الأعراف:53]؛ وتأويله أي حقائقه من بعث وجنة ونار فاتقي الله الواحد القهار.

ويا علم الجهاد إنّي أُحذرك من بأس الله فلا تأمن مكره يا من تُريد أن تطفئ نور الله، ألا تخاف أن يمسخك الله إلى خنزيرٍ؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطّاغُوتَ} صدق الله العظيم [المائدة:60].

فأمّا المسخ إلى قردة فقد مضى وانقضى. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ الّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (65)} صدق الله العظيم [البقرة]. وتبقّى المسخ إلى خنازير، فإني أحذرك لا تأمن مكر الله، وأذكّرك بما وعدكم الله إن لم تتّبعوا الحق. وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنّا أَصْحَابَ السّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ مَفْعُولاً (47)}صدق الله العظيم [النساء].

عدوك اللدود إلى أن تتبع الحق؛ الإمام ناصر محمد اليماني.

- 7 -

الإمام ناصر محمد اليماني

02 - 02 - 1430 هـ

29 - 01 - 2009 مـ

09:34 مساءً

تعالوا لحكم الله بيننا بالحقّ في مُحكم القرآن العظيم..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة على محمد وآله الطيبين والتابعين للحقّ إلى يوم الدين، وبعد..

ويا نسيم الذي يُحرّف كلام الله عن مواضعه، إني لا أراك أُوتيت من العلم شيئاً فلا تُجادل في آيات الله بغير الحقّ، وأراك تفتي وتقول إنّ القرآن لا يعلم تأويله إلا الله، ومن ثم تأتي بقول الله تعالى: {وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلّا اللّه} صدق الله العظيم [آل عمران:7].

ومن ثم أردّ عليك بالحقّ :

حقيقٌ لا أقول على الله غير الحق بأنّ الله يقول أنّ المُتشابه فقط لا يعلم تأويله إلا الله ولم يقـُل أنّ القرآن لا يعلم تأويله إلا الله فهذا افتراء على الله بغير الحقّ، فلنحتكم إلى حُكم الله بيننا بالحق. وقال الله تعالى: {هُوَ الّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنّ أمّ الكتاب وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمّا الّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلّا اللّه وَالرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبّنَا وَمَا يَذّكّرُ إِلّا أُولُو الْأَلْبَابِ (7)} صدق الله العظيم [آل عمران].

فانظر لقول الله تعالى: {هُوَ الّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنّ أُمّ الْكِتَابِ} صدق الله العظيم؛ بمعنى أنّ آيات القرآن تنقسم إلى قسمين اثنين، آياتٌ مُحكماتٌ جعلهنّ الله أمّ الكتاب باطنهن كظاهرهن لا يزيغ عنهنّ إلا من في قلبه زيغٌ عن الحقّ فينبذهنّ وراء ظهره ويتّبع المُتشابه -الذي لا يزال بحاجة إلى التأويل لأنّ باطنه غير ظاهره- ابتغاء الفتنة، أي إنّ الذي يتّبعه يبتغي البرهان لأحاديث الفتنة وابتغاء تأويله بهذه الأحاديث السّنية الموضوعة فتنةً للمُسلمين، ومن ثم قال الله عن المُتشابه فقط قال: {فَأَمّا الّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلّا اللّه وَالرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ كُلٌّ مّنْ عِندِ رَبّنَا وَمَا يَذّكّرُ إِلاّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ (7)} صدق الله العظيم [آل عمران].

ولكنّ نسيم يقول غيَّر ذلك: "إن القرآن لا يعلم تأويله إلا الله"! ومن ثم أقول لك ردّ الله على أمثالك. قال الله تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [البقرة:111]، {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم [النمل:64].

وقال الله لكما ولأمثالكما: {إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (68) قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ (69)} صدق الله العظيم [يونس]. إذاً أصبحت يا نسيم تفتري على الله الكذب، ذلك لأنّ الله يقول إنّ المُتشابه فقط من القرآن هو الذي لا يعلمُ تأويله إلا الله ولم يقـل إنّ القرآن لا يعلم تأويله إلا الله: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم.

وأما بالنسبة لبيانك لقول الله تعالى: {يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ} صدق الله العظيم [فاطر:8]؛ أي يُولّيه ما تولّى، حسب اختيار العبد يصرف الله قلبه إلى ما اختاره العبدُ. وقال الله تعالى: {وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيرًا (115)} صدق الله العظيم [النساء]؛ بمعنى أنّ الله صرف قلبه إلى الضلال ليستمسك به نظراً لأنّ العبد اختار ذلك، بمعنى أنّ الله يهدي من يشاء الهدى من عباده ويُضلّ من لم يُرِد إلا ما وجد عليه أباءه فيصرفه إلى ذلك فيستمسك به حتى الموت، فإليكم البيان الحقّ في نفس وقلب الموضوع. قال الله تعالى: {قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاء وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ (27)}صدق الله العظيم [الرعد].

وقال تعالى: {فَلَمّا زَاغُوا أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (5)} صدق الله العظيم [الصف]؛ بمعنى أنّ الله يهدي من يشاء الهدى ويضلّ من يشاء الضلال. تصديقاً لقول الله تعالى: {يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ} صدق الله العظيم [فاطر:8]؛ بمعنى أنّ الله يهدي إليه من يريد الهُدى من عباده. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ آيات بَيِّنَاتٍ وَأَنّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ (16)} صدق الله العظيم [الحـج]؛ بمعنى أنّ الله يهدي إليه من ينيب. تصديقاً لقوله تعالى: {قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاء وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ (27)} صدق الله العظيم [الرعد].

وكذلك يا نسيم لم تكتفِ بتحريف القرآن عن طريق البيان بل كذلك حتى في اللفظ وتقول إنّ الله قال: (فإنه لا يخاف عندي المرسلون) ولكن الحقّ في الكتاب: {يَا مُوسَى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخَافُ لَدَيّ الْمُرْسَلُونَ} صدق الله العظيم [النمل:10].

وأما بيانك لقوله تعالى: {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدىً وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ} صدق الله العظيم [محمد:17]. فهي برهان للحقّ وليس حسب ما تشتهي بغير الحقّ؛ بل يقول الله إنّ الذين اختاروا سبيل الحقّ زادهم هُدىً وآتاهم تقواهم لتحقيق الإشاءة الفعليّة، أما الإشاءة الاختياريّة فهي من العبد ولكن العبد لا يستطيع أن يحقّق إشاءته الفعليّة على الواقع ما لم يصرف الله قلبه إلى ذلك لكي يحقق مشيئته بالفعل. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنْ هُوَ إِلّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (27) لِمَن شَاء مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ (28) وَمَا تَشَاؤُونَ إِلّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ربّ العالمين (29)}صدق الله العظيم [التكوير].

فأما الإشاءة الاختياريّة فهي من العبد، ولكنه لا يستطيع أن يُحققها ما لم يُنِبْ إلى ربه ليَهدي قلبه إلى ذلك، وذلك لأنّ الله يحول بين المرء وقلبه. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَاعْلَمُواْ أَنّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24)} صدق الله العظيم [الأنفال].

إذاً البيان لقول الله تعالى: {وَمَا تَشَاؤُونَ إِلّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ربّ العالمين (29)} صدق الله العظيم [التكوير]؛ أي أن المرء لا يستطيع أن يحقق إشاءته الاختياريّة ما لم يُسيِّر الله قلبه فيصرفه إلى ذلك، ومن ثم يأتي تحقيق الإشاءة الفعليّة بالعمل على الواقع، ولكن هذا يأتي من بعد الإشاءة الاختياريّة وهي من العبد. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنْ هُوَ إِلّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (27) لِمَن شَاء مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ (28)} صدق الله العظيم [التكوير].

وذلك لإنه لا يكفي الإنسان أن يعلم طريق الحلال والحرام، ولكنك تجد الذي لم يُصَلِّ يتمنى أن يصلي ويعبد الله، ولكن ما الذي حال بينه وبين ذلك؟ إنها الإشاءة الفعليّة، وهي من الله، ولكن كيف نجعل الله يصرف قلوبنا التي ليس لنا عليها سلطان إلى الحقّ؟ إنّه بالإنابة إليه ومن ثمّ يهدي الله قلبه إلى الحقّ فيبصر أنّه كان لمن الغافلين وأنّه لفي خطرٍ عظيمٍ فينطلق نحو عبادة ربّه بخضوعٍ وخشوعٍ ودموعٍ، أفلا تتقون؟

ويا معشر الأنصار، لا ينبغي لكم مُجاملة إمامكم إن رأيتموه لم يأتِ بالبرهان المُبين، فهل ترون سلطان علمي لا يزال ليس واضحاً؟ فلا تُجاملوني، واعلموا علم اليقين إذا لم آتِكم بسلطان مُبين لعالمكم وجاهلكم فلستُ الإمام المهديّ الحقّ من ربّكم، وذلك لأنّ الإمام المهديّ لا يأتي بسلطانٍ جديدٍ؛ بل جعله الله حكماً بين علماء الأمّة فيما كانوا فيه يختلفون، ولا بدّ أن يكون سلطان الحكم واضحاً مُحكماً للعالم والجاهل، لكلّ ذي لسانٍ عربيٍّ مبينٍ، ولن يستطيع أي عالِم أن يُهيمن علينا بسلطان العلم من القرآن أبداً، ما لم فلست الإمام المهديّ الحقّ من ربكم، وذلك لأنّ الإمام المهديّ لا بدّ له أن يزيده الله بسطةً في علم البيان للقرآن على كافة علماء الأمّة.

ويا معشر الباحثين عن الحقّ، كلا ولا ولن تستطيعوا أن تتّبعوا الحقّ ما لم تحتكموا للمُحكم الواضح والبيّن، ولربما يأتي عالِم آخر ويقول: "كلا يا ناصر محمد اليماني، بل إنّ الهدى لا علاقة للعبد به شيئاً". ومن ثم يُجادلني من القرآن ويقول: "قال الله تعالى: {مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (17)}صدق الله العظيم [الكهف]". ومن كان يجهل القرآن المُحكم فسوف يضلّه الله نظراً لتمسكه بهذه الآية التي لا تزال بحاجة للبيان فتضل الأمّة بها، ومن ثم تدعو الشباب، وتقول له: يا بني أنب إلى ربك ليهديك حتى تتّبع ما أمرك الله به. ومن ثم يرد عليك ويقول: "إنّ الهدى هدى الله وسوف يهديني الله حينما يشاء ووقت ما يشاء". ومن ثم أقول له: تالله لو تُعمّر ألف سنة ما هداك الله ومن ثم تموت فلا يُزحزحك من العذاب شيء ومن ثم تقول: {يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّـهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّـهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾}صدق الله العظيم [الزمر].

إذاً ما هي حجّة الله على الذين سوف يقولون: {لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (57)} صدق الله العظيم، وإليكم الفتوى بالحقّ أن حجّة الله عليه أنه لم يُنِب إلى ربه لكي يهدي قلبه وجاءت حجّة الله من قبل قول العبد لو أنّ الله هداني لكنت من المتقين فحجّة الله عليه هو عدم الإنابة. ولذلك قال الله تعالى: {وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ (54)} صدق الله العظيم [الزمر].

وأما قول الله تعالى: {مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (17)} صدق الله العظيم [الكهف]، وذلك الذي هدى الله قلبه من بعد الإنابة فهو على نورٍ من ربّه، وأما القلوب التي لا تنيب إلى الربّ فسوف يصرفها الله عن اتباع الحقّ حتى تُنيب إليه. تصديقاً لقول الله تعالى:

{{{{{{{{{{وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ}}}}}}}}}}

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

إمام الهدى ناصر محمد اليماني.

- 8 -

الإمام ناصر محمد اليماني

02 - 02 - 1430 هـ

29 - 01 - 2009 مـ

10:51 مساءً

يا علم الجهاد اِتقِ الله ربّ العباد ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المُرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين، وبعد..
يا علم الجهاد، اتّقِ الله ربّ العباد واتّبع الحقّ، وإنّي أجادلكم بآياتٍ مُحكماتٍ في قلب وذات الموضوع.

وأمّا بالنسبة لعلم الله فهو يعلمُ ما سوف يفعله عباده من قبل أن يخلقهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {و لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ (24)} صدق الله العظيم [الحجر].

ومن ثم قدّر الله مصائب على من يشاء منهم بسبب ظلمٍ من أنفسهم ولم يظلمهم الله فلا يأتي منه إلا الخير، وأما الشرّ الذي يصيب الإنسان بإذن الله إنه بسبب ظلمٍ من ذات الإنسان وما ظلمه الله فلا يظلمُ ربك أحداً. تصديقاً لقول الله تعالى: {مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ} صدق الله العظيم [النساء:79].

ولكن هذه المصائب قدّرها الله على علمٍ منه تعالى لأنّه يعلم ما سوف يفعله عباده من قبل أن يخلقهم وهو علّام الغيوب، ولكن الإنسان يستطيع أن يُغيِّر ما قدّر الله عليه من السوء بالإنابة بالدعاء إلى ربّه فيبرئها إنّ الله على كُلّ شيءٍ قديرٌ. تصديقاً لقول الله تعالى: {مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} صدق الله العظيم [الحديد:22].

و لذلك جعل الله مجال الدعاء مفتوحاً، وإنّ الله على كلّ شيء قديرٌ، ولذلك قال الله تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} صدق الله العظيم [غافر:60].

أما إذا قلت كلا لا بدّ أن تصيبه فلا مفر، إذاً فما الفائدة من الدعاء إذا كنتم تعتقدون ذلك؟ ولكني أعلم أنّ إبليس من أشدّ الخلق عذاباً في جهنم، وهذا قدّره الله في الكتاب بسبب ظلمه لنفسه ظلماً عظيماً، وما ظلمه الله ولكنه ظلم نفسه، ولكن لو قلت كلا إنّ إبليس لا يغفر الله له مهما أناب ومهما تاب ومن ثم أردّ عليك وأقول: أليس إبليس عبداً من عباد الله؟ وقال الله تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (53) وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ} صدق الله العظيم [الزمر:53-54].

وذلك لأنّ العذاب مقدّر من الله عليه بسبب ظلم من ذات العبد وليس من الربّ، وإذا مات قبل أن ينيب ويتوب تحقق ما قدره الله بغير ظلمٍ، وأما إذا تاب وأناب فسوف يغير الله عقاب السيئات بالعفو إلى حسناتٍ. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً (69) إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً (70) وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً (71)} صدق الله العظيم [الفرقان].

وسلامٌ على المُرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

الإمام ناصر محمد اليماني.

- 9 -

الإمام ناصر محمد اليماني

03 - 02 - 1430 هـ

30 - 01 - 2009 مـ

12:13 صباحاً

سبق وأفتينا بالحقّ في سرّ الهدى..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المُرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين، وبعد..
يا معشر الباحثين عن الحقّ، إنّ الإشاءة تنقسم إلى قسمين وهما:

1- الإشاءة الاختياريّة: وهي بيد العبد.
2- أما تحقيق الإشاءة الفعليّة فهي بيد الربّ.

ونشرح الإشاءة الاختياريّة وهذه بيد العبد نظراً لأنّ الله جهزه بالعقل والعقل هو حجّة الله على العبد، وإذا ذهب عقله رفع الله عنه القلم وابتعث الله الرسل إلى الناس ليعلموهم طريق الحقّ وطريق الباطل، ومن ثم أقام الله الحجّة على عباده من بعد ما بين لهم ما يتقون. وقال الله تعالى: {رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّهِ حجّة بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (165)} صدق الله العظيم [النساء].

وقال الله تعالى: {ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (131)} صدق الله العظيم [الأنعام]؛ بمعنى أنه لا يهلكهم إلا إذا بعث الله إليهم رسله فاستحبوا العمى على الهدى، ومعنى قوله غافلون عمّا أمر الله به عباده في الأرض بل يبعث إليهم رسلاً مُبشرين ومنذرين حتى لا تكون لهم حجّة على الله فيقولوا: {أَن تَقُولُواْ إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ (156) أَوْ تَقُولُواْ لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيات اللّه وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ (157)}صدق الله العظيم [الأنعام].

ونقول نعم إذا كان الهدى بالقدرة فبلى إن الله قادر على أن يهدي الناس أجمعين فيجعلهم أمّةً واحدةً ولكنه يهدي إليه من أناب من عباده ويذر الذين لا يريدون الهُدى في طُغيانهم يعمهون، فانظر يا علم الجهاد للذين قالوا إنّما الهدى لله ولو شاء لاهتدينا! فانظر لرد الله عليهم وعليك قال الله تعالى: {سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَاء اللّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَا وَلاَ حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم حَتَّى ذَاقُواْ بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَخْرُصُونَ (148) قُلْ فَلِلّهِ الْحجّة الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (149) قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللّهَ حَرَّمَ هَـذَا فَإِن شَهِدُواْ فَلاَ تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاء الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (150)} صدق الله العظيم [الأنعام].

وبيّن الله أنّه لو يشاء بقدرته لهدى الأمّة كلها، ذلك لأنّ الله على كُل شيءٍ قديرٌ، ولكنّه يهدي إليه من يُنيب. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمّ لَا تُنْصَرُونَ (54)}صدق الله العظيم، وأما الذين لم ينيبوا إلى ربهم ليهديهم فسوف يقولون: {أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنّ اللَّه هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتّقِينَ (57)} صدق الله العظيم [الزمر]، وحجّة الله عليه إذ لم يهدِه إلى الحقّ هي عدم الإنابة: {وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمّ لَا تُنْصَرُونَ (54)} صدق الله العظيم [الزمر]. فكيف تريدني أن أتزحزح عن المُحكم البيّن فأتّبع هواك؟ وأعوذُ بالله أن أكون من الجاهلين.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

إمام المؤمنين الداعي إلى الصرط المُستقيم ناصر مُحمد اليماني.

- 10 -

الإمام ناصر محمد اليماني

03 - 02 - 1430 هـ

30 - 01 - 2009 مـ

12:49 صباحاً

فاذهب مَذْءُومًا مدحوراً..

قال الله تعالى:

{وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا} [الفرقان:33].

{وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا} [الإسراء:81].

{بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ} [الأنبياء:18].

{وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} [هود:44].

صـــدق الله العظيم

وقد حاججتكم بمحكم كتاب الله وغلبتكم بالحقّ لمن كان يرجو الحقّ أو ألقى السمع وهو شهيدٌ، وأعلمُ أنّكم من اليهود علم اليقين جئتم لتصدوا عن الحقّ فأخرست ألسنتكم بالحقّ يا علم الجهاد (طريد) ويا نسيم؛ أولياء الشيطان الرجيم من الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ} صدق الله العظيم [البقرة:204].

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

الناصر لمحمد رسول الله والقرآن العظيم الإمام ناصر مُحمد اليماني.

- 11 -

الإمام ناصر محمد اليماني

03 - 02 - 1430 هـ

30 - 01 - 2009 مـ

09:12 مساءً

حسبي الله على كُلّ معتدٍ أثيمٍ، والله وليُّ المؤمنين ..

بسم الله الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنّ أمّ الكتاب وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (7)} صدق الله العظيم [آل عمران].

و يا مُحمد الحسام، من الذي ألجم الآخر بالحقّ؟ ألم يفتوا أنّ القرآن لا يعلم تأويله إلا الله، ومن ثم رددْنا بالحقّ أنّ الله لم يقُل القرآن كله وأنّ الله بيّن القرآن أنّ منه آياتٍ مُحكماتٍ هنّ أمّ الكتاب وأخرى مُتشابهاتٍ لا يعلم تأويلهن إلا الله؟ ولكنّهم قالوا إنّ القرآن كلّه لا يعلم تأويله إلا الله، وهذا مكر منهم ليبعدوكم عن القرآن، وأخشى أنّ فيكم سَمّاعون لهم. وعلى كُل حالٍ فلنجعل الحكم بيننا أولي الألباب؛ مَنْ الذي جادل بعلمٍ وسلطانٍ بآياتٍ بيناتٍ في قلب الموضوع ومن ثم تجدونهم أعرضوا عنهن بغير الحقّ؟ ويشهد الله أنّي أتحدى كافة علماء المُسلمين واليهود والنصارى بمُحكم القرآن العظيم.

أما بالنسبة لحجب عضويتهم لم يأتِ إلا بعد هزيمتهم وإعلان الاعتزال من ذات أنفسهم على لسان الطريد ومن ثم حجبت عضويتهم حين قرّروا الاعتزال من بعد الهزيمة بالحجّة البالغة، وها أنا سوف أطلقهما ليتبيّن لكم أنّهم لا يريدون الحقّ، ولكنّي أتيتهم بالحقّ وأخرستُ ألسنتَهم به فلم يعجبهم ويريدون أن أتّبع أهواءهم، وهل بعد الحقّ إلا الضلال؟ وقال الله تعالى: {وَلَنْ تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (120)} صدق الله العظيم [البقرة].

و يا محمد الحسام، أعلم أنّك ذاته علم الجهاد وسوف أطلق عضويتك لننظر من الذي يريد الحقّ ممن يريد الباطل، وإنما حجبتُك لأنّك أعلنت الاعتزال بعد أن ألجمتك بالحقّ وراوغتَ، وها أنا أطلق عضويتك أنت ونسيم والحكم بيننا هو مُحكم القرآن العظيم، ومن أحسن من الله حكماً لقوم يتقون؟ ولن تمكروا إلا بأنفسكم، وحسبي الله على كُل مُتكبّرٍ مُعرضٍ عن الذّكر والبيان الحقّ للمهديّ المنتظَر والحُكم لله وهو أسرع الحاسبين.

وهاهما النجمان اللذان كانا بجانب القمر المهديّ المنتظَر الحقّ أوشكا على الابتعاد إذا كان قصدكم الاعتزال؛ إذاً قد اعتزلتما عن القمر، وقد بيّن الله لكما الحقّ في رؤيا محمد عبد الله بأنكما النجمان اللذان التحقا بالقمر والقمر هو المهديّ المنتظَر فهل بعد الحق إلا الضلال، أليس القمر هو المهديّ المنتظر؟ والنجمان تبيّن لي أنّهما محمد عبد الله وصاحب المهديّ، وأرى أنّهما الاثنان من

أهل البيت، ولو لم يعلموا أنّهم من أهل البيت فهل قررتما الابتعاد عن القمر الذي رأته والدة محمد عبد الله في الرؤيا؟ فهل بعد الحقّ إلا الضلال؟ ولكني لا أعلم بالضبط ما تقصدان باعتزالكما ونرجو التوضيح.

أما أنت يا محمد حسام فأعلمُ أنك ذاتك علم الجهاد وذاتك الطريد، وما دمت لا تزال تريد الحوار فنحن لك لبالمرصاد والحكم بيننا هو أحكام الله في مُحكم القرآن العظيم، فإلى طاولة الحوار لتتبين للباحثين عن الحقّ الحقيقةُ، وأعلم أنكم سوف تحاولون فتنة من تريدون من الأنصار فتوسوسون لأحدهم أنه الإمام المهديّ المنتظَر وأنّكم سوف تسلمونه الراية وعليه أن يتلقى علمه من منبعكم! وأقسم بالله أنكم تتلقون علمكم يا أيها الطريد من إبليس الشيطان الرجيم الذي يخالف بأحكامه كافة أحكام الله في مُحكم القرآن العظيم، ولكني بيّنت الحقّ أنّ الإمام المهديّ المنتظَر الحقّ هو الذي يؤتيه الله علم الكتاب فلا يُجادله عالِمٌ إلا غلبه، وأما المهديون فلديهم ما تيسر من علم الكتاب ولا يزالون باحثين عن الحقيقة حتى إذا تبيّن لهم الإمام المهديّ الحقّ فصدّقوا به ويدعون الناس إلى اتباع الحقّ إلا أن يغلبني أحدكم من محكم القرآن فأشهدُ الله أني أوّل التابعين له، ولن تأخذني العزّة بالإثم، ولكني أقسم بالله قسماً مُقدماً لا يستطيعون أبداً ولا كافة علماء المسلمين واليهود والنصارى، وليس لي غير شرطٍ واحدٍ هو الإيمان بالقرآن العظيم والاحتكام إلى مُحكمه من آيات أمّ الكتاب، وأدعو الله بحقّ لا إله إلا هو وبحقّ رحمته التي كتب على نفسه وبحقّ عظيم نعيم رضوان نفسه إن لم أكُن الإمام المهديّ الحقّ من ربكم أن يجعل للمهديّ المنتظَر الحقّ منكم السلطان بالعلم المُبين على ناصر محمد اليماني حتى يخرس لساني بالحقّ حتى أسلم للحقّ تسليماً، وإن كان ناصر محمد اليماني هو الإمام المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّ العالمين أن يجعل له سلطان العلم بالحقّ فيهيمن به على كافة علماء المُسلمين واليهود والنصارى والحكم لله وهو خير الحاكمين.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..
المهديّ المنتظَر الحقّ الإمام ناصر محمد اليماني.

- 12 -

الإمام ناصر محمد اليماني

04 - 02 - 1430 هـ

31 - 01 - 2009 مـ

12:32صباحاً

يا معشر الأنصار إليكم علم الهدى من آيات الكتاب المُحكمات..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المُرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين، وبعد..

يا أيها الناس، اتقوا ربكم وأنيبوا إليه يهديكم صراطاً مُستقيماً، واعلموا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا} [السجدة:13].

{لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً} [الرعد:31].

{وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً} [يونس:99].

صدق الله العظيم

وذلك لأنّ الله على كلّ شيء قديرٌ فلا يعجزه هدى الناس ولو يشاء لهداهم جميعاً، ولكنّ الله جعل الهدى مربوطاً بالإنابة، ولن آتيكم إلا بالبرهان المُحكم من غير تأويل لأنّه محكمٌ، وإليكم البرهان المُحكم في علم الهدى أنّه مربوط بالإنابة. وقال الله تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (53) وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ (54) وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (55) أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (56) أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (57) أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (58) بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (59) وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ (60) وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (61)} صدق الله العظيم [الزمر].

ويا أمّة الإسلام يا حُجاج بيت الله الحرام، إنّ هذه الآيات من الآيات المُحكمات من أمّ الكتاب البيّنات لعالمكم وجاهلكم أنّ الهدى مُتعلّقٌ بالإنابة وهي الإشاءة الاختياريّة من العبد يرجو الهدى من الربّ، ثم تأتي الإشاءة الفعليّة وهي هدى الله الذي يحول بين المرء وقلبه، وليس للإنسان سُلطانٌ على القلب بل السُلطان على القلب بيد الربّ. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ} صدق الله العظيم [الأنفال:24].

فحين يُنيب العبد إلى الربّ طالباً أن يهدي قلبه إلى الحقّ فهنا يأتي هدى القدرة من الربّ فيهدي قلبه إلى الحقّ وفعل الحقّ،

ولكن للهدى شرط وهو الإنابة إلى الله. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ} [الرعد:27].
{وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ آيات بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّه يَهْدِي مَن يُرِيدُ} [الحج:16].

وهذه آياتٌ مُحكماتٌ يبيّن الله لكم علم الهدى أنّه حسب اختيار العبد، فإن اختار سبيل الحق فتلك إشاءة اختارها العبد وبقي تحقيق الإشاءة وهي بيد الربّ فيصرف الله قلب عبده لتحقيق ما اختاره العبد، سواء يصرف قلبه إلى طريق الحقّ أو يصرف قلبه إلى طريق الضلال، تصديقاً لقول تعالى: {وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيراً} صدق الله العظيم [النساء:115].

إذاً يا قوم، إنّ الله يهدي من يشاء الهدى من عباده فيصرف الله قلبه إلى الحقّ ويضلّ من يشاء الضلالة من عباده فيصرف الله قلبه إلى الضلال. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلَمّا زَاغُوا أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ} صدق الله العظيم [الصف:5].

أمّا إشاءة الله فلو شاء الله لهدى الناس جميعاً ولا يعجزه هداهم ولكنه يهدي إليه من ينيب، فاتقوا الله واتبعوا الحقّ وما بعد الحقّ إلا الضلال، وقد علمكم الله أنّ الإشاءة الاختياريّة من العبد والفعليّة من الربّ. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّـهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [التكوير].

فأما الاختياريّة هي قول الله تعالى: {إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [التكوير].

وأما تحقيق الإشاءة الفعليّة فهو بيد الله. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّـهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [التكوير].

والبيان الحقّ لقول الله: {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّـهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [التكوير]، أي الإشاءة الفعليّة، وهي تعتمد على صرف القلب لتحقيق الإشاءة بالعمل، فما بالكم لا تفقهون حديثاً؟

والإشاءة الاختياريّة هي قول الله تعالى: {وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ (54)} صدق الله العظيم [الزمر].

وأما الإشاءة الفعليّة فهي بيد من بيده الهدى الله ربّ العالمين: {وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ آيات بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّه يَهْدِي مَن يُرِيدُ} [الحج:16]، أي من يُريد الهدى من عباده يهدي الله قلبه وإذا هدى الله القلب صلح العمل.

والبيان الحقّ لقول الله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ آيات بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّه يَهْدِي مَن يُرِيدُ} صدق الله العظيم [الحج:16]، تجدونه في قول الله تعالى: {وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ} صدق الله العظيم [الرعد:27]، أي من يُريد الهدى من العباد، وتلك آيات مُحكمات بيّنات من أمّ الكتاب، ومن كان له أي اعتراض على ما جاء فيهن فليتفضل ويرينا علماً أهدى منه سبيلاً إن كان من الصادقين، أما أن يعرض عما جاء فيهن ويذهب إلى سواهن فذلك في قلبه زيغٌ عن الآيات المُحكمات الحقّ من ربكم وحجة الله عليكم، وهل بعد الحقّ

إلا الضلال، وكم أتيت بهذه الآيات وكررتها لعلم الجهاد الطريد من رحمة الله الذي يُقابل الشيطان الرجيم ليفتنكم عن دينكم، وقد اعترف أنه قابل الشيطان الرجيم وسوف نقتبس لكم من بيانه ما يلي:

(وفي المقابلة الثانية أراد أن يعلم لماذا يعذب قبل أن تقوم الساعة وما أخبرت به لأنه بدا له ما لا تراه أنت ! ولهذا أطنب أن أخبره ما أخبرني به الله فأبيت وقلت له أنت الآن الغبي فإني أعلم من الله ما لا تعلم فحشد كل جندهم ليجلبوا لي ما أشاء ويخدمونني بما أشاء فقط لأخبرهم بما قال الله عز وجل لي فأبيت علك لا تصدق لكن هذا حدث.)

انتهى كلامه حين قابل إبليس.

ونأتي الآن لافترائه على الله وكلامه ما يلي:

(وإن الله أوحى لي باليقظة 10 أيام في محرم 2005 فقط وكلمني من وراء حجاب وحياً فقد فعل وبلغ بأمر قصير بلغتك إياه ولكنك لا تريد أن تسمعه)

وهنا الافتراء أنه يقول أنّ الله كلمه تكليماً من وراء الحجاب! إذاً وما تريد من ناصر محمد اليماني؟ أن يأخذ منك العلم؟ وأعوذ بالله، وسوف يعلم من اتّبعك من تكون وإنّك عدو الله، بل ألدّ الخصام لربّ العالمين.

ويا معشر الباحثين عن الحقّ هذا يهودي من فصيلة الذين كادوا أن يفتنوا محمداً رسول الله ليفتري على الله بغير الحقّ، وكاد أن يركن إليهم شيئاً قليلاً لولا أن ثبته الله، ولم يقولوا له أن يفتري على الله؛ بل أن يتّبع علمهم، وعلمهم شيطانيّ خفيّ، ويتّبعون أهواءهم بغير علمٍ، ولذلك قال الله تعالى: {وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ} صدق الله العظيم [البقرة:120]. وكذلك الإمام المهديّ لن يركن إليهم بإذن الله، وإنما يريدونني أن أفتري على الله وأتّبع أهواءهم، وأعوذ بالله أن أفتري على الله كذباً.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 13 -

الإمام ناصر محمد اليماني

04 - 02 - 1430 هـ

31 - 01 - 2009 مـ

10:26 مساءً

إلى كافة الأنصار الأخيار أستوصيكم خيراً بوزرائي صاحبي حمدي ومحمد الرشيدي..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمُرسلين وآله الطيبين الطاهرين والتابعين للحق إلى يوم الدين، وبعد ..

يا معشر الأنصار الأخيار، إني آمركم بعدم الإساءة لأخويكم من وزرائي حمدي صاحب المهدي ومحمد الرشيدي وما حدث لهما هي سنة في علم الهدى، ولسوف أعلمكم وأعلمهما بالحق، وأقسمُ بالله العلي العظيم بأنّه لم يحدث لهما ذلك إلا بسبب أنهّما كانا من الموقنين بشأن ناصر مُحمد اليماني أنّه المهدي المنتظر الحق من ربهم، ولسوف أعلمكم ما سبب شكّهما في شأن ناصر محمد اليماني من بعد ما كانا به موقنين، وذلك بسبب عقيدتهما في نفسيهما أنه لن يفتن يقينهما شيئاً أبداً بأنّ ناصر محمد اليماني هو المهدي المنتظر الحقّ من ربهما، وأراد الله أن يُعلِّمهما ويُعلِّمكم درساً في ناموس الهدى في الكتاب، وهؤلاء كانا مُجتهدين بالبحث عن الحق حتى هداهما الله إليه ومن ثم اعتقدا أنّهما لا ولن يشكّا في شأن الحق شيئاً من بعد ما تبين لهما أنّه الحق من ربهما، ويريدُ الله أن يُعلمهما ما علّم به الأنبياء والمُرسلين في علم الهُدى، فتعالوا لنُبحِر سوياً في علم الهُدى في القرآن العظيم.

ويا معشر الأنصار السابقين الأخيار المؤمنين بالقرآن العظيم تدبروا قول الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نبيّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} صدق الله العظيم [الحج :52].

وإلى البيان الحقّ، حقيقٌ لا أقول على الله بالبيان غير الحقّ، فآتيكم بالبيان من ذات القرآن حتى يتبيَّن لكم أنه الحقّ، وفي هذه الآية يُعلِّمكم الله أنه لم يهدِ الأنبياء والمُرسلين حتى بحثوا عن الحقّ بالاجتهاد الفكري فتمنّوا أن يتّبعوا سبيل الحقّ ومن ثم هداهم الله إلى الحقّ واصطفاهم واستخلصهم لنفسه وبعثهم إلى الناس رسُلاً من ربّ العالمين، ومن ثم ألقى الشيطان في أمنيّتهم شكّاً من بعد تحقيقها، ومن ثم يُحْكِم الله لهم آياته ويبيِّنها لهم، ومن ثم يطهِّر الله بآياته قلوبهم من الشك تطهيراً.

فلنبدأ برسول الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام وآله وسلم؛ الباحثُ عن الحقّ الذي لم يقتنع بعبادة الأصنام ويرى أنهم لا ينفعون ولا يضرون ومن ثم تفكّر في خلق السماوات والأرض. وقال الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي

أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ (74) وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (75) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَـذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَـذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَـذَا رَبِّي هَـذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (78)} صدق الله العظيم [الأنعام].

ويا معشر أولي الألباب الذين يتدبرون الكتاب، تدبروا قول إبراهيم: {قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77)} صدق الله العظيم. وذلك هو التمنّي لاتّباع الحقّ ولا يريد غير الحقّ وهذا هو البيان لشطر من الآية في قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نبيّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى} صدق الله العظيم [الحج:52]. ومن ثم يهديه الله الحقّ إلى الحقّ. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا} صدق الله العظيم [العنكبوت:69].

ومن ثم نأتي لبيان قوله تعالى: {أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ} وذلك يأتي من بعد أن يهديه الله إلى الحقّ ويستخلصه لنفسه ويبعثه إلى الناس رسولاً حتى إذا علم الله أنّ نبيّه صار يعتقد في نفسه أنه لا ولن يشكّ في الحقّ الذي علّمه الله به أبداً ونسي أنّ قلبه بيد ربه يَصرفه كيف يشاء ونسي أنّ الله يحول بين المرء وقلبه، وأراد الله أن يُعلمهم درساً في العقيدة في علم الهدى، فمن ثمّ يُلقي الشيطان في نفسه شكّاً في الحقّ الذي قد صار يدعو الناس إليه، ومن ثم يُحكم الله له آياته فيبيّنها له فيعلم أنّه على الحقّ المُبين ويطهّر الله قلبه من الشك تطهيراً.

ونأتي الآن للبيان لقول الله تعالى: {أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ} صدق الله العظيم؛ أي ألقى الشيطان في أمنيّته شكّاً من بعد أن تحقّقت أمنيته وهداه الله إلى الحقّ، فنعود لقصة رسول الله إبراهيم، هل حدث له هذا من بعد أن اجتهد اجتهاداً فكريّاً وبحث عن الحقّ وهداه الله إليه واستخلصه لنفسه وجعله للناس إماماً ورسول الله إليهم وصار يدعوهم إلى الحقّ؟ ومن ثم ألقى الشيطان في أمنيّته الشك ومن ثم حكّم الله له آياته وطهّر قلبه مما ألقاه الشيطان، وقال الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَـكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} صدق الله العظيم [البقرة:260].

ومن ثم نأتي لرسول الله موسى عليه الصلاة والسلام وكان باحثاً عن الحقّ ولا يريد غير الحقّ وكان ينتمي لطائفة ممن كانوا على دين رسول الله يوسف الذي بعثه الله بالبيّنات إلى آل فرعون ولكنهم فرّقوا دينهم شيعاً واختلفوا في البينات، وكان نبيّ الله موسى ينتمي لأحد الطوائف وأرداه أحدهم فقتل نفساً بغير الحقّ. وقال الله تعالى: {وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ} صدق الله العظيم [القصص:15].

ومن ثم كادت الحادثة أن تتكرر اليوم الآخر. وقال الله تعالى: {فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ (18) فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ (19) وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (20)} صدق الله العظيم [القصص].

ومن ثم فرَّ موسى وهو متألمٌ لما حدث وقال: {رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [القصص:16]، ومن

ثم قرّر أن يفرّ من آل فرعون وكذلك يعتزل شيعته الذين كانوا سبباً في قتله لنفس بغير الحقّ ويرى أنه لمن الضالين ولم يهتدِ إلى الحقّ بعد، وقرر الفرار من آل فرعون ويهاجر إلى ربه ليهديه سبيل الحقّ، واصطفاه الله و استخلصه لنفسه وبعثه إلى فرعون رسولاً وقال له فرعون. قال الله تعالى: {قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ (18) وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (19) قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ (20) فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ (21)} صدق الله العظيم [الشعراء:21].

ومعنى قول موسى: {قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ (20) فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ (21)} صدق الله العظيم؛ بمعنى أنّه كان من الضالّين عن الطريق الحقّ؛ بمعنى أنه كان يظنّ أنه على الحقّ وتبيَّن له أنه لا يزال ضالاً عن الحقّ وكان يظن أن هذه الطائفة على الحقّ، حتى إذا فرَّ وهاجر في سبيل الله اصطفاه الله واستخلصه لنفسه وبعثه إلى فرعون رسولاً بعد رجوعه من مدين، وبعد أن اصطفاه الله واستخلصه لنفسه وبعثه إلى فرعون رسولاً واعتقد موسى أنّه لا ولن يشك أبداً في الحقّ الذي هداه الله إليه وأيّده بآيتين من عنده، واعتقد موسى أنّه لا يفتنه شيءٌ عن الحقّ الذي علِمه من ربِّه وأراد الله أن يُعلِّمه درساً في العقيدة في علم الهُدى، فألقى الشيطان في أمنيته شكّاً حين ألقى السحرة عصيهم وحبالَهم فخُيِّل إليه من سحرهم أنّها تسعى وأوجس في نفسه خيفةً موسى، وتزلزلت العقيدة الحقّ في قلب موسى بعد أن هداه الله إليه ومن ثم حكّم الله له آياتِه وأوحى إليه أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون، وأعاد الله اليقين إلى قلب موسى وحكم الله له آياته فتبيّن له أنه على الحقّ المُبين. وقال الله تعالى: {قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (66) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى (67) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى (68) وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (69) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (70)} صدق الله العظيم [طه].

والشكّ الذي ألقاه الشيطان في أمنية موسى من بعد أن هداه الله إلى الحقّ واستخلصه لنفسه وبعثه إلى فرعون رسولاً، ومن بعد الدعوة ألقى الشيطان في أمنيته شكاً ثم حكّم الله له آياته، وذلك قول الله تعالى: {فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى (67) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى (68) وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (69) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (70)} صدق الله العظيم [طه].

ومن ثم نأتي لنبيّ الله عُزير المؤمن: مرَّ على قريةٍ وهي خاويةٌ على عروشها وألقى الشيطان في أمنيته شكاً بعد إذ هداه الله إلى الحقّ وقال: "كيف يبعث الله أهل هذه القرية من بعد موتهم؟". ومن ثم أماته الله هو وحماره مائة عامٍ ثم بعثه ليُحكم الله له آياته وأراه كيف يكون ذلك، فبعثه ومن ثم بعث حماره وهو ينظر إليه وقال انظر إلى العظام كيف ننشزُها فلما تبيّن له ذلك قال عزير: "أعلم أنّ الله على كُل شيءٍ قدير". وقال الله تعالى: {أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} صدق الله العظيم [البقرة:259].

ومن ثم نأتي إلى خاتم الأنبياء والمُرسلين محمد رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم بعد أن وجده الله ضالاً باحثاً عن الحقّ لا يعلم أيُهُم على الحقّ فيتبعه، هل قومه أم النصارى أم اليهود؟ وكان يعتزل الناس في الغار يتفكر ويريد من الله أن يهديه إلى الحقّ ولم يكن على ضلالٍ لأنه لم يعبد الأصنام ولم يعتنق النصرانية ولا اليهودية ولكنه كان ضالاً عن الطريق الحقّ وهو لا يريد غير

الحقّ ثم هداه الله إلى الحق. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى} [الضحى:7]، واصطفاه الله وهداه إلى الحقّ وأوحى إليه بالحقّ عن طريق جبريل عليه الصلاة والسلام وبعثه الله إلى الناس رسولاً وكان يدعوهم إلى الحقّ ولكنه كان يعتقد أنّه لا يمكن أن يشكّ في الحقّ بعد إذ هداه الله إليه وأراد الله أن يُعلّمه درساً في العقيدة في علم الهُدى.

وقال له قومه: "إنما اعتراك أحد آلهتنا بسوء بمسّ شيطانٍ وهو الذي يوحي إليك ذلك"، فشكَّ محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- إنّ الذي يُكلمه لعله يكون من الشياطين ولم يُبدِ ذلك الشكّ لأحدٍ وهو أمّيٌّ لا يقرأ ولا يكتب، وذلك لأن قومه قالوا له: "إن الذي يُكلمك شيطانٌ وليس ملكاً" بسبب إعراضه عن آلهتهم ولذلك رد الله عليهم مع التحذير لنبيه بقوله تعالى: {وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ (210) وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ (211) إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ (212) فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ (213)} صدق الله العظيم [الشعراء].

ولكن محمداً رسول الله أصبح مثله كمثل إبراهيم يُريد أن يطمئن قلبه، وقال تعالى: {فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الّذِينَ يَقْرأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الحقّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ} صدق الله العظيم [يونس:94].

ولكن محمد رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لم يسأل الذين أوتوا الكتاب بل أناب إلى الله ويريد أن يعلم علم اليقين أنّه على الحقّ المُبين، ومن ثم أرسل الله له جبريل عليه الصلاة والسلام بدعوة له من ربّه ليريه بعين اليقين النار ومن فيها من الذين كذبوا بالحقّ من ربهم من الأمم الأولى ويريه الجنة ومن فيها من المُتقين وأراه الله من آياته الكُبرى ليطمئن قلبه أنه على الحقّ المبين، وقال الله تعالى: {لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى} صدق الله العظيم [النجم:18].

إذاً أحكَم الله آياته لنبيِّه وأراه من آيات ربّه الكُبرى ليلة الإسراء والمعراج إلى سدرة المُنتهى فطهَّر الله قلبه من الشكِّ تطهيراً، وذلك هو البيان الحقّ لقول الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رّسُولٍ وَلَا نبيّ إِلّا إِذَا تَمَنّى أَلْقَى الشّيْطَانُ فِي أُمْنِيّتِهِ فَيَنسَخُ اللّهُ مَا يُلْقِي الشّيْطَانُ ثُمّ يُحْكِمُ اللّهُ آيَاتِهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} صدق الله العظيم [الحج:52].

وعليه إني أُقسم بالله العلي العظيم أنّ صاحب المهديّ حمدي وكذلك مُحمد الرُشيدي كانا من الموقنين أنّ ناصر مُحمد اليماني هو الإمام المهدي الحقّ من ربّهم، كيف وقد قَدَّما النُّصرة لأمر ربهم! وسبب فتنتهما هو أنّهما كانا يعتقدان أنّهما لا ولن يشكا في شأن الإمام ناصر مُحمد اليماني وأراد الله أن يُعلّمهما ويُعلّمكم درساً في العقيدة في علم الهُدى بأنّ الله يحول بين المرء وقلبه وأن لا يركن المؤمن على ثقته بنفسه شيئاً، وأن يقولا: "يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا على الحقّ المُبين"، عسى الله أن يأتي بهما لينظرا ما جاء في هذا البيان الحقّ من ربهما ليكونا من الموقنين، وأعلم أنّه لم يحدث هذا الإبتلاء لهؤلاء الاثنين فقط من وزرائي، بل حتى اِبن عُمر، أُقسم بالله العظيم أنه حدث له ذلك برغم أنّه لم يُخبرني بذلك وقد بكى بُكاءً مريراً وأناب إلى الله الذي يحول بين المرء وقلبه ومن ثم ثبته الله على الحقّ، وكذلك هؤلاء الاثنين حمدي ومحمد الرشيدي من وزرائي المُكرمين، وأقسمُ بالله العظيم أنهما بكيا بكاءً شديداً بين يدي ربهما وأنهما إليكم عائدان بإذن الله ربّ العالمين، وكذلك حدث لآخرين من قبلهم ولكنهم لم يعلِمونا عن أمرهم وما حدث لهم وقد حدث هذا حتى للأنبياء فكيف بمن هم من دونهم! ومن الصدّيقين بناصر محمد اليماني حدث له ذلك وشكّ أنّ ناصر مُحمد اليماني أنّه المهدي المنتظر بعد أن كان يُحاج على ناصر مُحمد اليماني ويقسم أنه الإمام المهديّ الحقّ من ربهم وفتنوا في ليلة الجمعة غرّة ذي الحجة حين لم تعلن المملكة العربيّة السعوديّة بأن غرّة ذي الحجّة الجمعة وألقى الشيطان في أمنيتهم شكاً وكان يودّ أن يقول كلٌّ منكم إني سقيم ويريد أن يعلم الحقّ.

ومنكم من قال إذا ناصر محمد اليماني ليس إلا من المهديين المُمهدين وعسى أن يكون هو الإمام المهدي وينتظر للمسيح عيسى ابن مريم أن يُعرف الناس بشأنه ويقول يا ناصر مُحمد اليماني لست أنت الإمام المهدي بل المهدي المُنتظر فلان وآن له الأوان أن يعلمَ أنه لمن الوزراء المُكرمين وليس الإمام المهدي المنتظر إمام الأئمة أجمعين، وإنما حدث للوزراء ما حدث للأنبياء وألقى الشيطان في أمنيتكم شكاً من قبل كما ألقاها في قلب الوزير حمدي والوزير محمد الرشيدي، ولكن بعضاً من الوزراء والصديقين لم يبيّنوا لنا ذلك، ولكنّي أعلمُ أنّه سوف يحدث لهم ذلك لجهلهم بعلم الهدى فوثقوا في أنفسهم أنّهم لا ولن يشكوا في الحقّ من ربهم شيئاً بعد إذ هداهم الله إليه وأراد الله أن يُعلمهم درساً في العقيدة في علم الهدى لكي لا يثقوا في أنفسهم شيئاً فيكون أكثر دعائهم يا مُثبت القلوب ثبت قلوبنا على الحق وقد علمنا علم اليقين أنك تحول بين المرء وقلبه وعلمنا حقيقة قولك الحق في مُحكم كتابك على الواقع الحقيقي: {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ} صدق الله العظيم، [الأنفال:24].

فتقولون: اللّٰهُمَّ إننا علمنا أنك حقاً تحول بين المرء وقلبه، فيا مُثبت القلوب ثبت قلوبنا على الحقّ الذي هديتنا إليه واغفر لنا وارحمنا ووعدك الحقّ وأنت أرحم الراحمين.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله رب العالمين..

إمام الأئمة والأمة علمُ الهدى الإمام المهدي خليفة الله في الأرض الناصر لمُحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ ناصر مُحمد اليماني.

[لمزيد من التفصيل الهامّ حول الفتوى المتعلقة باسم نبيّ الله الذي أماته مائة عام ثم بعثه، نرجو الدخول للرابط التالي]

https://mahdialumma.com/showthread.php?p=169088

- 14 -

الإمام ناصر محمد اليماني

04 - 02 - 1430 هـ

31 - 01 - 2009 مـ

10:36 مساءً

إلى أعضاء مجلس الإدارة، والله المُستعان..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المُرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين، وبعد ..
الله المُستعان، فكيف تحظرون صاحبي (صاحب المهدي حمدي) قرة عين الإمام المهديّ؟ وأقسمُ بالله العظيم إنّهم إليكم عائدون ومن شتمَهُم فقد شتمني! فارفعوا عنهم الحُجُب فوراً بالأمر من المهديّ المُنتظَر ناصر محمد اليماني.

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 15 -

الإمام ناصر محمد اليماني

04 - 02 - 1430 هـ

31 - 01 - 2009 مـ

12:50 صباحاً

يا معشر الأنصار، ألم تروا الاعتراف بالحقّ من نسيم؟

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المُرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين، وبعد..

يا معشر الأنصار، انظروا البيان المُقتبس من بيان نسيم أعلاه، فتجدون إنّه رجع إلى الحقّ في علم الهدى أنّ الله يهدي القلب الذي يريد الهدى، وما يلي بيان مقتبس من بيان نسيم وهو ما يلي:

(ولكن الله يهدي من يشاء) أي حق حقيق والأمر يعود إلى الله تعالى في الهداية في النهاية إذا رأى في قلبه استعدادية لذلك وتقبله للحقّ من غير الإصرار بالعناد والصدود والإعراض عن الحق وبحثه عن الحق والطيبة التي تملأ قلبه فتأخذه للإحسان الذي هداه للبحث عن الإيمان وتصديق الحق إذا أتاه بعدما امتلأ قلبه بالتواضع فلا يجد إلا رحمة ربه القريبة من المحسن فيصبح همه أن يعرف الله وأن يكون من المؤمنين فيرى الله تعالي قلبه سائلاً باحثاً عن الحق فيهدي الله قلبه لمصداقية قوله تعالي (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) فيهدي الله تعالي قلبه فينشرح صدره للإسلام

انتهى كلامه.

فلِمَا لا تعترف بالحق يا نسيم أنّ الله يهدي من يشاء الهدى من عباده ويذر الذين لا يريدون الهدى في طغيانهم يعمهون؟ فلا تأخذك العزّة بالإثم إن كنت من المُتقين.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

الإمام ناصر محمد اليماني.

- 16 -

الإمام ناصر محمد اليماني

06 - 02 - 1430 هـ

02 - 02 - 2009 مـ

12:44 صباحاً

إلى عُلماء أمّة الإسلام وطوائفهم أجمعين ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمُرسلين مُحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التابعين للحقّ إلى يوم الدين، وبعد..

ويا عُلماء أمّة الإسلام وأشياعهم أجمعين، فهل تريدون الحقّ؟ فإني الإمام المهديّ الحقّ من ربكم، فلماذا أنتم عن الحقّ مُعرضون ممن أظهرهم الله على أمري في عصر الحوار من قبل الظهور؟ فهل رأيتموني على باطلٍ؟ فإذاً لا يجوز لكم الصموت على الباطل، وإن رأيتموني على الحقّ فلا يجوز لكم الصموت عن الحقّ والاعتراف به. فاتّقوا الله، وبيني وبينكم كتاب الله وسنّة رسوله إن كنتم مؤمنين.

ويا معشر المُسلمين، لو لم تزالوا على الهدى لما جاء قدري المقدور في الكتاب المسطور، وأنتم الآن في عصر الحوار من قبل الظهور، ومن بعد التصديق أظهر لكم عند البيت العتيق.

ويا أمّة الإسلام، يا حُجاج بيت الله الحرام، صدقوا بالحقّ في عصر الحوار من قبل ظهور الإمام في البيت الحرام بين الرُكن والمقام إن كنتم تعقلون، ولن يستجيب لدعوة الحقّ إلا أولو الألباب منكم الذين لا يستكبرون، فهل فكَّر أحدكم كيف يظهر الله الإمام المهديّ في ليلةٍ على العالمين؟ ومن ثم تعلمون أنه لا بدّ أن يظهره الله ببأسٍ شديدٍ من عنده حتى يؤمن الناس أجمعون ويقولون ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون. تصديقاً للحقّ على الواقع الحقيقي لقول الله تعالى: {حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (3) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (4) أَمْراً مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (5) رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (6) رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ (7) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (8) بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ (9) فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاء بِدُخَانٍ مُّبِينٍ (10) يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (11) رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ (12) أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ (13) ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ (14) إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ (15) يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ (16)} صدق الله العظيم [الدخان].

فإن قلتم إنّ هذه الآية حدثت من قبل في عهد محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن ثم نُرد عليكم بقول الله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ} صدق الله العظيم [الأنفال:33]. فمن المُرتقب؟ إذاً لو كنتم تعلمون أنه الإمام المهديّ الناصر لمحمد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- الإمام ناصر محمد اليماني الذي يدعوكم إلى الاحتكام إلى مُحكم القرآن العظيم في جميع ما كنتم فيه تختلفون فإن لم أجد فَمِنْ سنة محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا نزال ندعوكم إلى مُحكم القرآن

وأنتم عنه معرضون.

ويا معشر عُلماء أمّة الإسلام، تعالوا لأعلّمكم كيف تعلمون أنّي الإمام المهديّ الحقّ من ربكم، فلو سألني أحدكم: "يا ناصر محمد اليماني، وكيف علمت أنّك الإمام الثاني عشر من آل البيت المُطهر؟". ومن ثم أرد عليكم بالحقّ:
[لقد جمعني الله بأحد عشر إماماً ومحمدٍ رسول الله في غرفةٍ واحدةٍ كبرى لها عمود في الوسط، وكنت في دائرة من الرجال عددهم عشرة، وقلت لهم دلّوني على الإمام علي بن أبي طالب، فتراجع شخص كان أمامي خطوةً إلى الوراء ومن ثم خطوةً إلى الجنب وفتح لي الدائرة وقال لي: ذلك الإمام علي بن أبي طالب. وكان خارج دائرة العشرة، ومن ثم انطلقت نحوه وأمسكت بيده بيدي الاثنتين وقلت له دلّني على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذني إلى عمودٍ يتوسط الغرفة فإذا بمحمدٍ رسول الله جالساً بجانبه، ومن ثم جثوتُ على ركبتي وجعلتُ وجهي في عنقه وقبلته صلى الله عليه وآله وسلم وهو من أفتاني في شأني بالحقّ].
وهذه الرؤيا مُقنعة لي بالحقّ من ربي وليس لكم، فتعالوا لأعلمكم ما هي حجّة الله عليكم في الرؤيا، إنها فتوى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [وما جادلك أحدٌ من القرآن إلا غلبتَه].

ويا معشر علماء الأمّة، إن حجّة الله عليكم لئن جادلتموني من مُحكم القرآن وغلبتكم فقد أقام الله عليكم الحجّة، وإن غلبتموني بالحقّ من مُحكم القرآن العظيم فقد أقام الله لكم الحجّة على ناصر محمد اليماني وتبيَّن لكم أنّه ليس الإمام المهديّ الحقّ من ربكم وإنه مُفتريٌّ كذاب.

ويا عُلماء أمّة الإسلام، إني أحذِّركم إذا جادلتكم بآيةٍ أو عدة آياتٍ مُحكماتٍ لسنَ بحاجةٍ للتأويل من آيات أمّ الكتاب ومن ثم تنبذوهنّ وراء ظهوركم وتتبعون الآيات اللاتي لم يجعلهن الله من آيات أمّ الكتاب المُحكمات ولا يزلن بحاجة للتأويل، ومن فعل ذلك فاعلموا أن في قلبه زيغٌ عن الحقّ ومأواه جهنم وساءت مصيراً.

ويا معشر عُلماء أمّة الإسلام، إنّه من قال إنّ القرآن لا يعلمُ تأويله إلا الله فقد كفر بما أُنزل على مُحمد -صلى الله عليه وآله وسلم- وافترى على الله بغير الحقّ ومأواه جهنم وساءت مصيراً، ولربما يودّ من الذين هم للحقّ كارهون أن يُقاطعني ويقول: "يا ناصر محمد اليماني، ألم يفتِنا الله أنّه لا يعلم بتأويل القرآن إلا الله؟ وقال الله تعالى: {وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلّا اللهُ} صدق الله العظيم [آل عمران:7]".

ومن ثم يظنّ الذين لا يتدبّرون القرآن أنّ هذا العالِم قد أتى ببرهانٍ من القرآن أنّه لا يعلم تأويله إلا الله، ومن ثم يُرد عليهم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول لهم: أشهدُ لله شهادة الحقّ اليقين أنّه لا يعلم تأويل الآيات المُتشابهات في القرآن العظيم إلا الله ولم يبتعثني الله لأجادلكم بالمُتشابه من القرآن؛ بل أُمرت أن أُحاجكم بآياته المُحكمات أمّ الكتاب، وتلك آيات جعلهن الله واضحاتٍ بيّناتٍ لسن بحاجة للتأويل نظراً لأنهن من أمّ الكتاب، وأما المُتشابه الذي لا يزال بحاجة للتأويل فلم يجعلهُ الله الحجّة لنا عليكم ولا لكم علينا، فإن تركتم المُحكم واتبعتم ظاهر المُتشابه الذي لا يعلمُ تأويله إلا الله فاعلموا أنّ الله أقام الحجّة عليكم بمحكم القرآن العظيم، ومن في قلبه زيغٌ عن الحقّ في آيات الكتاب المُحكمات ومن اتّبع ظاهر المُتشابه أضلّه الله عن سواء السبيل. وقال الله تعالى: {هُوَ الّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنّ أمّ الكتاب وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمّا الّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاّ اللهُ وَالرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ كُلٌّ مّنْ عِندِ رَبّنَا وَمَا يَذّكّرُ إِلاّ أُوْلُواْ الألْبَابِ (7)} صدق الله العظيم [آل عمران].

أفلا ترون أنّ الذين قالوا أنّه لا يعلم تأويل القرآن كله إلا الله قد افتروا على الله كذباً وضلّوا وأضلّوا عن سواء السبيل؟ ذلك لأنّ الله لم يقُل ذلك أبداً، بل قال إنّ الذين في قلوبهم زيغٌ يذرون الآيات المُحكمات البيِّنات من أمّ الكتاب وراء ظهورهم ويتّبعون الآيات المُتشابهات اللاتي لا يزلنَ بحاجة للتأويل ويبتغون تأويله، وما يعلم تأويل المُتشابه إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنّا به ويتّبعون المُحكم الواضح والبيِّن، وأما المُتشابه فهم يعلمون أنه ليس المطلوب منهم إلا الإيمان به ويذرون علمه لله إنْ لم يعلِّمهم بيانه، ويقولون كلٌّ من عند ربنا؛ أي الآيات المُحكمات والآيات المُتشابهات، وما يتذكر إلا أولو الألباب منكم، أفلا تعقلون؟ فكيف تصدقون الذين يريدون أن يصدوكم عن سواء السبيل كمثل من يُسمي نفسه علم الجهاد؟ الذي جادلني بالآيات اللاتي لا يزلنَ بحاجة للتأويل وأنا أجادله بالآيات المُحكمات فوجدتم أنه نبذهنَّ وراء ظهره كأن لم يسمعهن، وأبشّره بعذاب عظيم، فهل وجدتم أنّه اعترض على الآيات المُحكمات؟ كلا، فإنه لا يستطيع أن ينكرهن نظراً لوضوحهن الشديد بين أيديكم، بل نبذهن وراء ظهره كأن لم يسمعهن، وأتاكم بالمُتشابه من القرآن الذي لا يزال بحاجة للتأويل، ولا أنكر أنّي لا أعلمُ تأويله، بل علّمني ربي الذي يعلم بتأويل المتشابه، ولكنّي أعلم أنّه لم يجعله الله الحجّة عليكم بل حجّة الله عليكم في الذكر الحكيم هي آيات أمّ الكتاب المُحكمات، أفلا تعقلون؟

ويا معشر الباحثين عن الحقّ، لقد رأيتم الذي يُحاجّني في علوم الهدى، من يُسمي نفسه الطريد والذي هو ذاته علم الجهاد وهو المُستشار وهو الشاهد ويأتي موقعنا بأسماءٍ مُتعدِّدة، وكلما ألجمته بالحقِّ ذهب ومن ثم يعود باسم آخر ولا يزال يفعل ذلك بكلّ حيلةٍ ووسيلةٍ حتى يردّكم بعد إيمانكم كافرين إن استطاع. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَـٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَـٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} صدق الله العظيم [البقرة:217].

وقد حذَّركم الله من اتِّباعهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ (100)} صدق الله العظيم [آل عمران].

وعليه، إني أشهدُ الله أني أدعوكم يا معشر علماء الأمّة إلى الاحتكام إلى آيات أمّ الكتاب ولن آتيكم ببيانٍ لهنّ فكيف ذلك وهنّ آياتٌ مُحكماتٌ واضحاتٌ بيّناتٌ يفقههنّ عالِمكم وجاهلكم لا يزيغ عنهنّ ويتبع المُتشابه إلا من في قلبه زيغٌ عن المُحكم حجّة الله عليكم لو كنتم تعقلون.

وبما أني الإمام المهديّ الحقّ من ربّ العالمين أدعو عباد الله أجمعين في الملكوت كله إنسهم وجنهم للإنابة إلى ربهم وعدم اليأس من رحمته حتى يهدي الله قلوبهم التي لم يجعل الله لهم عليها سُلطاناً. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24)} صدق الله العظيم [الأنفال].

فمن ذا الذي له سُلطان على قلبه إن كنتم صادقين؟ فهل ترون أنكم تستطيعون أن تحبوا من تشاؤون وتكرهوا من تشاؤون؟ أفلا تعقلون؟ إذاً يا قوم، إن سُلطان القلب بيد الربّ، أفلا تتقون؟ وزعم الذين لا يعلمون علم الهدى أن لو يُنزل الله آية على نبيّه أنهم سوف يؤمنون به، بل أقسموا جهد أيمانهم ليؤمنُنّ به لو يُنزل الله عليه آية. وقال الله تعالى: {وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءتْهُمْ آية لَيُؤْمِنُنّ بِهَا قُلْ إِنّمَا الآيات عِندَ اللّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ (109) وَنُقَلّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِ أَوّل مَرّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (110) وَلَوْ أَنّنَا نَزّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلآئِكَةَ وَكَلّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلّ شَيْءٍ قُبُلاً مّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ إِلاّ أَن يَشَاء اللّهُ وَلَـكِنّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ (111)} صدق الله العظيم [الأنعام].

إذاً يا قوم، لا فائدة من طلب الآيات بسبب عقيدتكم الباطلة أنه لا ينقصكم إلا أن ينزلها الله ومن ثم تؤمنون ونسيتم أن قلوبكم بيد الله، ولكن أكثركم يجهلون.

ويا قوم أنيبوا إلى ربِّكم وهو يهدي قلوبكم ويُريَها الحقّ حقاً فيرزقكم الاتّباع ويريها الباطلَ باطلاً ويصرف قلوبكم عن الباطل ويحبب إليكم الإيمانَ ويزينه في قلوبكم ويُكرّه إليكم الكُفرَ والفسوَق والعصيانَ، أفلا تتقون؟ وأقسم بالله العلي العظيم البر الرحيم لو تتنازلون عن كبركم وتحدثون أنفسكم وتقولون: وما يدرينا؟ لعل الإمام ناصر محمد اليماني هو الحق من ربّ العالمين، ونحن عن الحقّ مُعرضون. ومن ثم تخلون بأنفسكم مُنيبين إلى ربكم فيقول أحدكم: [اللّهُمَّ إني عبدك وعلى عهدك لا أشرك بك شيئاً وأشهد أنك أنت الحقّ وأشهدك أن عبدك لا يريد غير الحقّ، اللّهُمَّ إن كان هذا الرجل هو الإمام المهديّ المنتظَر الحقّ من عندك اللّهُمَّ إليك أبتهل أن تُبصرني بالحقّ حتى أرى أنه الحقّ من عندك، وإن كان ناصر محمد اليماني ليس الإمام المهديّ الحقّ اللّهُمَّ فاجعل لعبدك السُلطان عليه بالعلم فأنقذ المُسلمين أن يضلّهم عن الصراط المُستقيم إنك أنت السميع العليم]. ومن ثم يأتي من بعد ذلك إلى موقعنا ويتدبر ويتفكر في الحجّة والبرهان، فإما أن يجد السُلطان الحقّ المُحكم المُقنع فيهديه الله إلى الحقّ، وإما أن يجعل الله له السُلطان علينا إن كان ناصر محمد اليماني على ضلالٍ مُبينٍ.

ويا معشر علماء الأمّة والباحثين عن الحق تبيّنوا، فقد يأتي علم الجهاد الطريد من رحمة الله ويقول: "يا ناصر محمد اليماني، قال الله تعالى إن الله يهدي من يشاء من عباده ويضلّ من يشاء من عباده. وقال الله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ اللّـهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ (107) وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّـهِ فَيَسُبُّوا اللّـهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (108)} صدق الله العظيم [الأنعام].

ومن ثم يظنّ الجاهلون أنّ علم الجهاد قد أقام الحجّة على ناصر محمد اليماني، فينقلبون على أدبارهم ويقولون: "ليس هذا الإمام المهدي، كيف وقد أقام عليه علم الجهاد الحجّة؟". ومن ثم يرد عليهم ناصر محمد اليماني وأقول: وهل صدقتم أنّ الله أمرهم بالشرك به سُبحانه؟ أفلا تعقلون؟ بل قال الله تعالى: {وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا أَشْرَكُواْ} صدق الله العظيم [الأنعام:107].

بمعنى لو يشاء لهداهم بقدرته إلى الصراط المُستقيم بغير أن يُنيبوا إلى ربهم، فلا يعجز الله هدى الناس جميعاً، ولكنّ الله لم يأمر عباده بالشرك. وقال الله تعالى: {سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَاء اللّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَا وَلاَ حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُواْ بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إَلاَّ تَخْرُصُونَ (148)} صدق الله العظيم [الأنعام].

وكذلك علم الجهاد يقول بل الله هو من يغوي. وقال الله تعالى: {قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ} صدق الله العظيم [الحجر:39].

ومن ثم يزعم الذين لا يعلمون أنّ علم الجهاد قد أتى بحُجة بيَّنة أنّ الله من يغوي العباد سُبحانه وتعالى علوَّاً كبيراً! بل من زاغ عن الحقّ أزاغ الله قلبه، وما صرف الله قلبه إلا بُظلمٍ منه، لأنّ الله علم أنّ في قلب إبليس كبر وعدم رضى بخليفة الله المُصطفى آدم عليه الصلاة والسلام ومن ثم صرف الله قلب إبليس حتى لا يسجد لآدم فُيقيم الله على إبليس الحجّة بالحقّ وليس بظلم من الله. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا} صدق الله العظيم [الكهف:49].

ومن ثم بيّن الله على لسان إبليس سبب صرف قلبه عن السجود، ولذلك سأله وهو يعلم عن الإجابة سُبحانه، بل لكي تعلموا أنه ما ظلم إبليس. وقال الله تعالى: {قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ (75) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ (76) قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (77) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (78) قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (79) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (80) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (81) قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (82) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (83) قَالَ فَالْحَقُّ والحقّ أَقُولُ (84) لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (85)} صدق الله العظيم [ص].

وتبيّن لنا سبب صرف قلب إبليس عن تنفيذ أمر الله أنّه الكِبر الذي في نفس إبليس، ولذلك صرف الله قلبه فلم يسجد لما أمره الله، وكذلك الذين يتكبرون في الأرض بغير الحقّ يصرف الله قلوبهم عن الإيمان بآيات ربهم بسبب كبرهم. وقال الله تعالى: {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بغير الحق وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آية لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ (146)} صدق الله العظيم [الأعراف].

أفلا ترون أنّ الله لم يظلم إبليس ولا غيره من الذين صرف الله قلوبهم وأنه بسبب ظلم من أنفسهم واستهزائهم برسل ربهم "أهذا الذي بعث الله رسولاً!". فاتقوا الله يا قوم واعلموا أن الله لا يظلم أحداً وهو العدل وحين تجدون في القرآن: {وَلَوْ شَاءَ اللَّـهُ مَا أَشْرَكُوا} [الأنعام:107]، أو {وَلَوْ شَاءَ اللَّـهُ مَا فَعَلُوهُ} [الأنعام:137]؛ بمعنى أن لو يشاء الله بقدرته لهداهم، فلا يعجزه أن يهدي الناس جميعاً ولو لم ينيبوا إليه شيئاً، فإنه قادر أن يصرف قلوبهم فيأتي كُلّ نفس هداها، إن الله على كُل شيء قدير، ولكن الله كتب أن لا يهدي إليه إلا من أناب ولم يستكبر عن الحقّ، وأما الذين يستكبرون فقد رأيتم كيف صنع الله بقلوبهم، أزاغها عن الحقّ لدرجة أن الله يريهم الحقّ ومن ثم يصرف الله قلوبهم عنه حتى لا يتبعوه، وهذا الصرف الشديد بسبب كبرهم بغير الحقّ. وقال الله تعالى: {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بغير الحق وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آية لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً} صدق الله العظيم [الأعراف].

ويا معشر المؤمنين، لئن صدقتم أنّ الله هو الذي يصرف قلوب عباده من غير ظلمٍ في أنفسهم فإنكم لخطاؤون وآثمون، ولو فعل الله ذلك لكان ظالماً لعباده، فاتقوا الله. وقال الله تعالى: {تِلْكَ آيات اللّه نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ (108)} صدق الله العظيم [آل عمران].

وتصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ} صدق الله العظيم [فصلت:46].

ولربّما يودّ أن يقول علم الجهاد أو قبيله نسيم: "ومن قال لك أننا وصفنا الله بالظلم؟" قاتلهم الله أنى يُؤفكون! وكان تأويلهم أن الله يصرف قلوب عباده من غير ظلم في أنفسهم، فقد وصفوا ربهم بالظلم، أفلا يعقلون؟ وقال الله تعالى: {قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَـكِنْ كَانَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ (27) قَالَ لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ (28) مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلامٍ لِلْعَبِيدِ (29)} صدق الله العظيم [ق].

وأما الآيات المُحكمات البينات من أمّ الكتاب في فتوى الهدى فإنهن لسنا بحاجة لتأويل، فانظروا إليهن تجدون ظاهرهن كباطنهن واضحات بيّنات، علمكم الله أن الهدى يأتي بعد الإنابة وصرف القلب أنه بسبب الاستكبار عن الحق، مثال قول الله تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّـهِ إِنَّ اللَّـهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

﴿٥٣﴾وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّـهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّـهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴿٥٩﴾وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّـهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾وَيُنَجِّي اللَّـهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾اللَّـهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾لَّهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّـهِ أُولَـٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴿٦٣﴾قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّـهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾}صدق الله العظيم [الزمر].

فعلَّمكم الله أنّ الإنابة من العبد، ومن ثم يأتي الهدى من الله بصرف قلب عبده إلى الحقّ لتحقيق ما يريده عبده، وأما سبب صرف قلبه إلى الهدى نظراً لأنّ العبد رجع إلى ربه واستكان بين يديه، ولذلك يذيقهم الله من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون، أي لعلهم ينيبون إلى ربهم فيستكينون بين يديه ويتضرعون فيهديهم سواء السبيل. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (21)} صدق الله العظيم [السجدة].

أي لعلهم يرجعون ويتضرعون إلى ربهم فيستكينون بين يديه فيهدي قلوبهم إليه، وإذا لم يفعلوا فلن يُغني حتى العذاب الأدنى عن هداهم شيئاً، ولن يهتدوا إذاً أبداً بسبب عدم الرجعة إلى ربهم، وقالوا إنما هي كوارث طبيعية حتى يأتيهم عذاب الله الأكبر في نار جهنم فإذا هم فيه مُبلسون يائسون من رحمة ربهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ (76) حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (77)} صدق الله العظيم [المؤمنون].

ويا علم الجهاد الطريد من رحمة الله، إنّي سوف أطلق عضويتك ليتبيّن للنّاس أمرك وأزيدهم وأزيدهم تفصيلاً في علم الهدى مما زادني ربي من علمه، ولن تمكر إلا بنفسك، ولا أدري ما الله صانع بك، وأنت تعلم أنّي أعلمُ علم اليقين أنّك ولي للشيطان الرجيم، ويشهدُ الله من على عرشه العظيم أنّي ما ظلمتك شيئاً وأنك من اليهود من شياطين البشر، وليس حجب عضويتك عجزاً منا، كلا وربّ العالمين، وإنما أخاف أن يكون في أنصاري سماعون لكم فتضلوهم عن سواء السبيل، ولكني سوف أطلق عضويتك لتمحيص ما في قلوبهم، وسوف أحاجّ علم الشيطان الرجيم بالمُحكم البيّن في القرآن العظيم، فإن رأيتم أن علم الجهاد لم ينكرهن شيئاً وإنما ذهب إلى آياتٍ أُخر من اللاتي لا يزلنَ بحاجة للتأويل لكي يحاجّ بهن المحكم فقد علمتم أن في قلبه زيغاً عن الحقّ، وأما سبب فراره وقراره أن يعتزل الموقع هو لأني خوفته أنّ الله قد يمسخه إلى خنزير، فالأمر لله أيّها الطريد من رحمة الله، فإن شئت تستمر بحوارنا فإني سوف أطلق عضويتك وقبيلك نسيم ومن على شاكلتكم حتى يتبيّن للناس أمركم فيعلموا أنّكم من الذين قال الله عنهم: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (204)} صدق الله العظيم [البقرة].

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

- 17 -

الإمام ناصر محمد اليماني

06 - 02 - 1430 هـ

02 - 02 - 2009 مـ

11:49 مساءً

أشهدُ لله أنّي من أولياء الله ورسولِه أُعادي من عاداه ووليٌّ لمن والاه..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمُرسلين والتابعين للحقّ إلى يوم الدين، وبعد..
قال الله تعالى: {الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (32)} صدق الله العظيم [النجم].

وقال الله تعالى: {فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً} صدق الله العظيم [النور:61].
وغرّك يا نسيم الكلمة المُتشابهة في قول الله تعالى: {فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى} صدق الله العظيم [النجم:32]، وتقول إنّ المقصود الشخص نفسه أنْ لا يقول إنّي أخاف الله ولا يقول أنّه من أولياء الله ولا يقول أنّه من حزب الله ولا يقول أنّه مع الحقّ ولا يقول أنّه نبيٌّ ولا رسولٌ في زمن الأنبياء إذا كان حقاً نبياً ورسولاً ولا يقول أنه المهديّ المنتظر إذا كان الحقّ المبعوث من ربِّه! بحسب فتواك سارية المفعول وها أنت تُخالف فتواك فتزكي نفسك وتقول: "إني أخاف الله" وزكيت نفسك وخالفت فتواك الباطلة! والجميل منك أنّك خالفت فتواك الباطلة إلى الحقّ وقلت: "إني أخاف الله" وزكيّت نفسك بأنّك تخاف الله، ولا أنكر عليك شهادتك لنفسك ولكن الله أمرني أن لا أُزكّيك فأتّبعك بغير علمٍ ولا هدًى ولا كتابٍ منيرٍ. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى} صدق الله العظيم [النجم:32].

أي أنّ الله أعلم بك من عبده، أم إنّك لا تعلم ما هي التزكيّة؟ إنّها الشهادة يا نسيم أنّ نسيم هذا رجل صالح وما دام يدعو إلى الاتّباع فلنتّبعه ولن أزكيك وأقول إنّك لا يمكن أن تفتري على الله كذباً فالله أعلم بك، ولم يأمرني الله أن أصدّقك فأتّبعك لأني أراك من المُتقين؛ بل أقول لك ما أمرني الله به: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم [البقرة:111].

وكذلك قول الله تعالى: {قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:148].
وغرك المُتشابه: {فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى} صدق الله العظيم [النجم:32]، وغرّك قوله {أَنفُسَكُمْ}، أفلا تعلم أنه يقصد بعضكم بعضاً ولا يقصد ذاتكم؟ وذلك لأنّ من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا وهو ألدّ الخصام، فلا تتبعه ما لم يأتيك بعلمٍ وسلطانٍ من الرحمن.

وأما قول الله تعالى: {فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً} صدق الله العظيم [النور:61]، أي فإذا

دخلتم بيوتاً فسلِّموا على أنفسِكم؛ أي أهلِها من أنفسِكم. وقال الله تعالى: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ} صدق الله العظيم [التوبة:128].

إذاً معنى أنفسكم أي منكم، من بني جنسكم. وقال الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا (64) فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا (65) وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (66) وَإِذاً لآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّـا أَجْراً عَظِيمًا (67) وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (68)} صدق الله العظيم [النساء].

وإذا سألتك عن البيان لقوله تعالى: {وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ} صدق الله العظيم [النساء:66].

فهل ترى أنّ الله أمرهم بقتل أنفسهم أم بقتل بعضهم بعضاً؟ أي اليهودي المؤمن إذا كان حقاً مؤمناً وخرج مع رسول الله وقاتل اليهود وهو صادق قلباً وقالباً فسوف يؤتيه الله أجراً عظيماً ويهديه صراطاً مُستقيماً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (66) وَإِذاً لآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّـا أَجْراً عَظِيمًا (67) وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (68)} صدق الله العظيم [النساء].

ولا يأمر الله ولا رسوله أحداً بقتل نفسه. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (29) وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً (30)}صدق الله العظيم [النساء].

إذاً البيان الحقّ لقول الله تعالى: {فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى} صدق الله العظيم [النجم:32]؛ من المُتشابه ويظنّ الذين لا يعلمون أنه يقصد الشخص نفسه ولكنه يقصد بعضكم بعضاً فتقول بل الاتّباع بالعلم وليس لأنك تزكي إمامَك وترى أنه تقي، كلا، بل بالعلم تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (36)} صدق الله العظيم [الإسراء].

وأما بالنسبة للمُباهلة فقد أعرض عنها نصارى نجران لأنهم يخشون أنّ مُحمداً رسول الله هو الحقّ من ربهم، وجميل منك أن تخاف الله، بمعنى أنّ فيه أملاً أن يهديك الله الصراط المُستقيم، وسلامٌ على المُرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين.

وأما بالنسبة للتواطؤ فهو التوافق، بمعنى أنّ اسم محمد يوافق في اسم (ناصر محمد) وجعل الله موضع التوافق في اِسمي في اِسم أبي لكي يحمل الاسم الخبر وراية الأمر، ولم يجعل الله الحجّة في الاسم حتى ولو أنزل الله اِسمي في نَصّ القرآن ناصر محمد لما حاجَجْتكم به وذلك لأنكم سوف تحاجّوني من ذات القرآن وتقولون: "قال الله تعالى: {وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسمه أَحْمَدُ} صدق الله العظيم [الصف:6]، ومن ثم جاء اسمه محمد، إذا يا ناصر محمد اليماني حتى ولو كان اِسمك مذكوراً في القرآن فليست الحجّة لك علينا في الاسم، بل في العلم"، ومن ثم أقول: صدقتم برغم أنّ محمداً رسول الله هو ذاته أحمد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وله اِسمان في الكتاب، وإنّما لكي يعلم النصارى والمُسلمون واليهود أنّ الله لم يجعل الحجّة في الاسم بل في العلم.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

الإمام المهديّ المنتظر ناصر محمد اليماني.

- 18 -

الإمام ناصر محمد اليماني

07 - 02 - 1430 هـ

03 - 02 - 2009 مـ

01:44 صباحاً

خير ما جئت به في ردّك هو قول الله تعالى: {وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ}..

خيرُ ما جئتَ به في ردِّك هو قول الله تعالى: {وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ} صدق الله العظيم [الحجرات:11]، أي لا يلمز بعضُكم بعضاً. فهل فهمت المقصود من قوله تعالى: {فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى} صدق الله العظيم [النجم:32]؟ وكذلك المقصود في قول الله تعالى: {فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللّهِ مُبَارَكَةً} صدق الله العظيم [النور:61]؟ أي يسلمون على بعضهم بعضاً. وكذلك قول الله تعالى: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ} صدق الله العظيم [التوبة:128]؛ أي من بني جنسكم، وهداك الله يا نسيم.

ويا رجل من أقصى المدينة يسعى، أستوصيك بنسيم خيراً، فارفق به واصبر عليه فإني أراه قريباً من الهدى وأقرب من الطريد بكثير، عسى الله أن يهديه سواء السبيل.
وسلامُ الله عليك أخي نسيم ورحمة الله وبركاته فأهلاً وسهلاً بك ضيفاً علينا في طاولة الحوار ولك الاحترام والتقدير، عسى الله أن يجعلك من الأنصار إنّه على كُل شيء قدير.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..
أخوك في دين الله الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 19 -

الإمام ناصر محمد اليماني

06 - 02 - 1430 هـ

02 - 02 - 2009 مـ

08:12 مساءً

أمر إلى كافة أعضاء مجلس الإدارة ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المُرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين، وبعد..

هذا أمرٌ إلى كافة أعضاء مجلس الإدارة بعدم حذف بيانات الطريد وقبيله نسيم مهما كان فيها من الكُفر والمكر، فسوف يردّ عليهم المهديّ المنتظَر الإمام الثاني عشر من آل البيت المُطهر بالبيان الحقّ للذكر لكافة البشر، ومن أراد أن يتّبع الإمام المهديّ الحقّ فليتّبعه ومن أراد أن يتّبع من خالفه فليتّبعه، حتى إذا انتهى الحوار ولم يقنع أحدنا الآخر ومن ثم سوف أدعوهم للمُباهلة سوياً، فأدعو نفسي وأنصاري وهم يدعون أنفسهم أنصارهم ومن ثم نبتهل إلى الله فنجعل لعنة الله على الظالمين ومن ثم يحكم الله بيننا بالحقّ وهو أسرعُ الحاسبين.

وقد أطلقتُ عضويّاتهم وأمرتُ بعدم حجبهم وعدم حذف بياناتهم مهما كانت مُخالفة للحقّ، وذلك حتى يتبيّن للباحثين عن الحقّ أيُّنا على الحقّ وأيُّنا على الباطل شرط أن يجعلوا بياناتهم في القسم المُخصص لحوار العلماء ومختلف التيارات الدينية وليس التخبط في جميع الأقسام، وعنوان قسم الحوار يجدونه في الصفحة الرئيسية للموقع وقُضي الأمر.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني.

- 20 -

الإمام ناصر محمد اليماني

07 - 02 - 1430 هـ

03 - 02 - 2009 مـ

02:57 صباحاً

{سَيَقُولُ الّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللهُ مَا أَشْرَكْنَا}..

بسم الله عليه توكلت وعلى الله فليتوكل المؤمنون، وسلامٌ على المُرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين، وبعد..
ويا علم الجهاد، ما خطبك لا تفقه الحديث يا رجل؟ ولولا الله لما اهتدينا ولا صدقنا ولا صلينا ولن يغني عنا الاختيار والإنابة ما لم يأخذ الله بأيدينا فيهدي قلوبنا على صراطٍ مُستقيم.

ويا علم الجهاد حقيق لا أقول على الله غير الحقّ وحاشا لله أن يظلم أحداً وقد علمناك أنّ الهدى بيد الله وحده لا شريك له يهدي إليه من يُنيب، وأما الذي لا ينيب لربّه فلا يهدي قلبه. واتقِ الله يا رجل ولا تغالط في الحقّ البيّن! أم إنّك لا تريد الناس أن ينيبوا إلى ربهم ليهدي قلوبهم؟ ومثل قولك كمثل قول الذين قالوا: {سَيَقُولُ الّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذّبَ الّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتّبِعُونَ إِلّا الظّنّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلّا تَخْرُصُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:148].
فهؤلاء يقولون لو كان هذا حقاً من عند الله لهدانا الله إليه ولما أشركنا نحن وآباؤنا كما تقولون لنا يا معشر الأنبياء ولا حرمنا من شيء، فانظر لرد الله عليهم: {كَذَلِكَ كَذّبَ الّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتّبِعُونَ إِلّا الظّنّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلّا تَخْرُصُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:148].

ويا علم الجهاد، لماذا بعث الله المُرسلين؟ إلا لإقامة الحجّة! فهدى الله الذين أنابوا وترك الذين لا يريدون الهدى في طغيانهم يعمهون، أم إنّك من القدريّين؟ يزني الرجل ويقول لو شاء الله ما زنيت وما زنيت إلا بمشيئة الله! فاتقِ الله، إنّ الله لا يأمر بالسوء والفحشاء، ويهدي إليه من يُنيب. وقد أقام الله على الناس الحجّة ببعث المُرسلين إليهم من ربهم ليهدي الله من يشاء الهدى من عباده إلى صراطٍ مُستقيم ويذر المُستكبرين عن الحقّ من ربهم في طغيانهم يعمهون وقال الله تعالى : {وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاّ مُبَشّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقّ وَاتّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا} صدق الله العظيم [الكهف:56].

ويقول تعالى: {وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاّ مُبَشّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:48].
ويقول تعالى: {رُّسُلاً مُّبَشّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاّ يَكُونَ لِلنّاسِ عَلَى اللّهِ حجّة بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا} صدق الله العظيم [النساء:165].

ويقول تعالى : {كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ لِمَا اخْتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} صدق الله العظيم [البقرة:213].

وقال الله تعالى: {أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ﴿8﴾ وَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ ﴿9﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (10)} صدق الله العظيم [البلد].

ويا علم الجهاد، فهل إذا كفر الإنسان تقول إنّ الله أراد له الكفر حسب فتواك أنّها مشيئة الله؟ وقال الله تعالى: {إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ} صدق الله العظيم [الزمر:7].

ويا علم الجهاد، إنك لم تفهم فتواي في شأن الهدى، وسبق وأن أفتيت إنّ المؤمن لا يستطيع أن يهدي قلبه شيئاً، فما هو الحل لكافة عباد الله؟ إنها الإنابة، وجعل الله تلك فتوى شاملة لكافة عباد الله في الملكوت كُلّه من كلّ جنسٍ، وإن لم يفعلوا فحتماً سوف يقولوا يوم القيامة لو أنّ الله هدانا لكنا من المُتقين، فما هي حجّة الله على عبده الذي لم يهدِ قلبه؟ هي عدم الإنابة.

ولي منك طلب يا علم الجهاد أنْ تبيّن لناصر محمد اليماني وأنصاره هذه الآية وتفصلها تفصيلاً لننظر تأويلك لها برغم وضوحها لأنّها من المُحكمات البيناتِ، ولكننا نريد من علم الجهاد بياناً لما جاء فيها من علم الهدى. وقال الله تعالى: {وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ (54) وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (55) أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّـهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (56) أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّـهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (57)} صدق الله العظيم [الزمر].

فقد تبيّن لنا إنّ الهدى هدى الله، ولذلك قال الذي لم يهتدِ: {لَوْ أَنَّ اللَّـهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}، إذاً ما هي حجّة الله على عبده الذي لم يهدِه؟ ولن آتيك بالجواب من رأسي من ذات نفسي بالظن الذي لا يغني من الحقّ شيئاً؛ بل أقول إنّ حجّة الله على عبده الذي لم يهدِه هي عدم الإنابة. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ (54)} صدق الله العظيم [الزمر].

ويا علم الجهاد لا يجوز لك! الذي نبدأ به نعيده وأنت تعرض عنه وتحاجج بسواه؛ بل ائتني ببيانٍ هو أحسن من بياني لهذه الآيات، أما إعراضك عنها وكأنك لم تسمعها فهذا لا يجوز لك إن كنت من الصادقين. وسلامٌ على المُرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين، وأرجو من الله أن يهديك إلى الصراط المُستقيم.

المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني.

- 21 -

الإمام ناصر محمد اليماني

07 - 02 - 1430 هـ

03 - 02 - 2009 مـ

09:55 مساءً

الردّ بالحقّ من علم الهُدى على علم الجهاد ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمُرسلين وآله الطيبين الطاهرين والتابعين للحقّ إلى يوم الدين، وبعد..

ويا علم الجهاد، إنّي الإمام المهديّ الحقّ حقيق لا أقول على الله غير الحقّ ولا أفتي بالظنّ الذي لا يُغني من الحقّ، وعليه فإني أُشهد الله وكافة ملائكته وكافة الصالحين من عباده من كُل جنسٍ من الجنّ والإنس أنّي أكفر بافترائك على الله بغير الحقّ بفتواك التي يهتز منها عرش الرحمن من شدّة غضبه من قولك:

وكذلك الزاني فإنه لا يزني إلا إذا شاء الله وكتب الله عليه الزنا وليس أي مخلوق قادراً على الزنا إذا لم يكتب الله عليه بأن يزني فإن قلت بلى جعلت المخلوق قادراً على الخروج عن مشيئة الله ويفعل ما لا يشاءه الله

وسُبحان الله! إن هذه فتوى إثمها عظيم، ومقت الله أكبر من مقت عبده لك، وكيف تصف الزنا بإرادة الله؟ ولكن الله ينكر فتواك وافتراءك عليه. وقال الله تعالى: {إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿27﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّـهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّـهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّـهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿28﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿29﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّـهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿30﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

ومن ثم أفتاكم الله إنّ السوء والفاحشة والقول على الله بما لا تعلم من أمر الشيطان وليس من أمر الرحمن. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ} صدق الله العظيم [النور:21].

وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (168) إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (169)} صدق الله العظيم [البقرة].

وذلك من وحي الشيطان وليس من وحي الرحمن وقال الله تعالى: {وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:121].

وقال الله تعالى: {اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} صدق الله العظيم [البقرة:257].

وقال الله تعالى: {إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ اللّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ} صدق الله العظيم [الأعراف:30].

وقال الله تعالى: {الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيم} صدق الله العظيم [البقرة:268].

وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (168) إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (169)} صدق الله العظيم [البقرة].

أم إنّك لا تعلم ما هي مشيئة الله؟ أي ما يشاءُه الله سُبحانه. فكيف يشاء الله لعباده الكفر والزنا والسوء؟ سُبحانه وتعالى علواً كبيراً! بل لو شاء الله ما فعلوا ذلك، ولكن ليس كما فتواك؛ بل الحقّ أن لو يشاء الله ما فعلوا ذلك، وليس إنّ الله شاء ذلك الفعل سبحانه؛ بل لو يشاء ما فعلوا ذلك ولو يشاء لجعل الناس أمّةً واحدةً على صراطٍ مستقيمٍ. أما أعمال السوء فلا يشاء الله فعلها ولا يُحبّها ولا يرضاها ولو شاء لما فعلوا ذلك ولهداهم فلا يفعلون ذلك. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإنس والجنّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:112].

فأين الهدى يا علم الجهاد وأنت تنسب السوء والفحشاء أنّها بمشيئة الله كما يشاء؟ سُبحانه وتعالى علواً كبيراً! وأفتيناك بالحقّ إن كنت تريد الحق: إنّ الله لو يشاء لهدى الناس جميعاً فلا يعجزه ذلك، ولكن الله جعل ناموس الهدى أنه يهدي من يشاء الهدى من عباده. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنّ عَمّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} صدق الله العظيم [النحل:93]؛ أي من يشاء الهدى من عباده.

وأما الذين لا يشاءون الهدى فيذرهم في طغيانهم يعمهون، ولا تستطيع أن تُنكر هذه الآية والتي أوردها علم الجهاد وأتانا بها من مُحكم القرآن ثم أوّلها بغير الحقّ وهي قول الله تعالى: {وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنّ عَمّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} صدق الله العظيم [النحل:93].

وفي هذه الآية المُحكمة بيّنَ الله لكم المشيئة الربانيّة أنّه لو يشاء لجعلكم أمّةً واحدةً على الهدى ولكن يضلُّ من يشاء الضلال منكم ويهدي من يشاء الهُدى منكم. تصديقاً لقول الله تعالى: {اللّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ} صدق الله العظيم [الشورى:13].

ومعنى قوله تعالى: {اللّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ}؛ أي من يشاء الحقّ. تصديقاً لقول الله تعالى: {والّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنّهُمْ سُبُلَنَا} صدق الله العظيم [العنكبوت:69]؛ تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ} صدق الله العظيم [الشورى:13].

تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ إِنّ اللّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاء وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ} صدق الله العظيم [الرعد:27]؛ أي من أبى أن يتبع

سبيل الحقّ أضلّه الله على علمٍ منه أنّ عبده لا يشاء الهدى ويهدي إليه من يُنيب، وما كان الله ليضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتى يُبيّن لهم ما يتّقون. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (115)} صدق الله العظيم [التوبة].

ويا علم الجهاد، أشهدُ الله شهادة الحقّ اليقين أنّ الهدى بيد الله وحده لا شريك له. وقال الله تعالى: {قُلْ فَلِلَّـهِ الحجّة الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿149﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

فتدبر قول الله تعالى: {قُلْ فَلِلَّـهِ الحجّة الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿149﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

فما هي حجّة الله على العباد الذين لم يهدِهم الله من الذين سيقولون يوم القيامة: "لو أنّ الله هداني"؟ وهذه حجّة العبد على الربّ أنّه لم يهدِهِ. ولكن ما هي حجّة الله البالغة على العبد؟ وإليك الفتوى بالحقّ: إنّها عدم الإنابة إلى ربِّه الذي بيده الهدى وحده لا شريك له. فتلك هي حجّة الله البالغة على عباده الذين لم يهدِهم إلى الصراط المُستقيم.

ويا علم الجهاد إنّه بالعقل والمنطق إذا كان الله يُريد لعباده الكفر فأزاغ قلوبهم ليكفروا به من غير ظلمٍ واستكبار من عند أنفسهم، إذاً فالله ظالمٌ حسب فتواك يا علم الجهاد! ولكنّ الله ينفي أنّه يريد الكُفر لعباده ولا يرضاه لهم أبداً. وقال الله تعالى: {إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ} صدق الله العظيم [الزمر:7].

وإذا كان الله يشاء لعباده الذين كفروا الكفر ومن غير ظلمٍ من أنفسهم وكذلك الذين شاء الله لهم الهدى من غير سبب من أنفسهم فلِمَ يُحاسب الله عباده بشيء ليس لهم فيه من الأمر شيئاً؟ سبحانه! بل جعل لهم المشيئة الاختياريّة من عند أنفسهم لمن شاء منهم أن يستقيم، ولكن السؤال هو: هل هذا العبد الذي يشاء أن يستقيم سوف يستطيع أن يُحقق إشاءته من التمني إلى الفعل على الواقع الحقيقي؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّـهُ ربّ العالمين (29)}صدق الله العظيم [التكوير]. فالمهم والأساس هو تحقيق المشيئة، فإذا لم يشأ الله تحقيق المشيئة على الواقع فلن تغني عني مشيئتي شيئاً أبداً.

ومُشكلة الذين لا يعلمون أنهم لم يفهموا بيان هذه الآية كما أنزلها الله بالحقّ وهي قول الله تعالى: {إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿27﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿28﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّـهُ ربّ العالمين ﴿29﴾} صدق الله العظيم [التكوير]؛ فلَمَا تفرِّقون بين المشيئتين وهي مشيئة العبد ومشيئة الربّ، فانظروا للفتوى الحقّ أنّه يوجد في هاتين الآيتين مشيئتان إحداهما بيد العبد والأخرى بيد الربّ، فأمّا مشيئة العبد فقد جعل الله له عقلاً يتفكر به ومن ثم يتخذ قراره، فإذا كان قراره عليه غمةً بعد أن فكّر وقدّر فقتل كيف قدر ومن ثم يزيده كفراً إلى كفره ويلعنه ويعذبه بالحقّ عذاباً مُهيناً، ولن يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً. وأما إذا فكّر العبد فأجابه العقل والمنطق الذي جهزّه الله به أنّ الذي خلقه وصوّره في أيّ صورة ما شاء ركّبه هو أولى بعبادته عما دونه، حتى إذا اتخذ قرار الاستقامة فهنا ليس إلا تمنيّاً ولا يستطيع أن يحقق منها شيئاً على الواقع الحقيقي إلا أن يشاء الله فيهدي قلبه إلى تحقيق الفعل مهما علم ومهما قرر ومهما آمن حتى ولو يتيقن أنّ الله حقٌّ ورسوله حقٌّ والبعث حقٌّ والنار حقٌّ والجنة حقٌّ، ومع علمه علم اليقين بذلك تجد كثيراً من المُسلمين لا يُصلّون ولا يُزكّون ولا يعملون الصالحات، فهل أغنى عنهم علمهم؟ بل تراهم على صراط الكافرين؛ بل مُصيبتهم أعظم من مُصيبة الكافر الذي لا يعلم، وإن كنت لا تعلم فتلك مُصيبةٌ وإن كنت تعلم فالمُصيبة أعظمُ. والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لا يستطيعون أن يهتدوا فيمشوا على صراطٍ مُستقيمٍ؟ إنها عدم الإنابة إلى الربّ يا علم الجهاد، لأنهم لم يشاءوا أن يستقيموا؛ بل يقولون: "لو شاء الله لهدانا إلى الصراط المُستقيم ذلك لأن الله يهدي من يشاء".

ومن ثم يزيدهم فهمهم الخاطئ وتفسيرهم الخاطئ للقرآن رجساً إلى رجسهم فيموتون وهم كافرون، حتى وإن كانوا مُسلمين فلم يصدقوا إسلامهم بالعمل على الواقع الحقيقي. وأذكركم بقول الله تعالى: {قُلْ فَلِلّـهِ الحجّة الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿149﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وهذا ردٌ على الذين يقولون لو شاء الله لصلّيت واتّقيت، ولكن الله لم يشأْ لي ذلك (افتراءً على الله)، بل العبد لم يشأ الهدى فينيب إلى ربه ليهدي قلبه، أما لو يشاء الله بقدرته أن يهديه بلا سبب منه فنقول: بلى إنّ الله على كُل شيء قدير تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ فَلِلّـهِ الحجّة الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿149﴾}صدق الله العظيم [الأنعام]، ولكنه يهدي من يشاء الهدى إلى صراط مُستقيم.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..
المُفتي بالحقّ علم الهدى الحقّ؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 22 -

الإمام ناصر محمد اليماني

08 - 02 - 1430هـ

04 - 02 - 2009 مـ

10:06 مساءً

{ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ }

صدق الله العظيـــــم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المُرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين، وبعد..

حقيقٌ لا أقول على الله غير الحقّ لمن شاء منكم أن يستقيم، ولكنكم لن تحققوا ما شئتم على الواقع الحقيقي ما لم يشأ الله ربّ العالمين، ويا علم الجهاد فلا يزال لدينا الكثير والكثير من السُلطان على فتوى علم الهدى في مُحكم القرآن العظيم أنّ المشيئة الاختياريّة جعلها الله بيد العبد وتحقيق المشيئة على الواقع بيد الربّ وحده لا شريك لله وقال الله تعالى: {وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ فَقَالُواْ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيات رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم [الأنعام:27].

ومن ثم انظر للردّ عليهم من ربّهم قال الله تعالى: {وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:28].

والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل معقول أنّ هؤلاء الذين وقفوا على النار لكاذبون وقالوا بألسنتهم ما ليس في قلوبهم أن لو يردهم الله أنهم سوف يعملون ما يحبه الله ويرضاه؟ والجواب كلا، بل يعتقدون لو يردهم الله إلى الدنيا أنهم سوف يعملون الأعمال الصالحة كما أمرهم ربهم غير ما كانوا يعملون، ولكني أُشهد الله لو رُدّوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون بهذه العقيدة الباطلة. والسؤال هو لماذا سوف يعودون لما نهوا عنه؟ والجواب: إنه بسبب جهلهم في علم الهدى أنّ العبد لا يستطيع أن يُحقق مشيئته الاختياريّة ما لم يشأ الله له تحقيق ذلك على الواقع الحقيقي، إذاً المشيئة الاختياريّة إنما هي سبب من الإنسان، وبما أنّ الله جعل لكل شيء سبباً فهل إذا ضربتم في الأرض لطلب الرزق وشئتم الرزق فهل ترون أنكم سوف تحققون ما تشاؤون فتحصلون على الرزق ما لم يشأ الله لكم ذلك من لحظة أن فكرتم أين تجدون رزقكم فتوكلتم على الله؟ ومن يتوكل على الله فهو حسبه، ومن ثم يهدكم الله إلى سبيل رزقكم. إذاً الأسباب لن تنفع شيئاً ما لم تتدخل قدرة الربّ لتحقيق المشيئة على الواقع الحقيقي يا علم الجهاد، فما خطبك لا تفقه قولاً؟ وتذهب إلى متاهاتٍ لا تخرج بها بنتيجةٍ من قولك المشيئة التكوينيّة والملكوتيّة! وما شأنك بما يشاء الله في ملكوته؟ فنحن نتكلم عن علم الهدى ونفتي أنه لا بدّ من اتخاذ السبب ليهدينا الله إلى الصراط المُستقيم وهذا السبب هو المشيئة الاختياريّة ويريد العبد أن يرزقه الله الهدى ولكن هذه المشيئة الاختياريّة إنما هي سببٌ مثلها كمثل سبب الرزق، ولكن لن تُرْزَق ما لم يرزقك الله. إذاً المشيئة الإراديّة للإنسان لا تُسمن ولا تُغني من جوع ما لم يَشأ الله لعبده تحقيق ذلك على الواقع الحقيقي. فانظر لعقيدة أصحاب النار التي كذبهم الله أن يستطيعوا أن يُحققوها على الواقع الحقيقي، وبسبب جهلهم أنّ التحقيق بيد الله حتماً فسوف يعودون لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون بهذه العقيدة الباطلة، والآية واضحة وجلية وقال الله تعالى: {وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ فَقَالُواْ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيات رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم [الأنعام:27].

وهذه المشيئة الاختياريّة التي نقصدها من أوّل الحوار في علم الهدى أنها بيد العبد، وبقي الأهم وهو تحقيق المشيئة على الواقع الحقيقي بالعمل الصالح، وهذه المشيئة هي بيد الربّ، ولكنهم يجهلون ذلك وقالوا: {أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ} صدق الله العظيم [الأعراف:53].

وهذه عقيدة باطلة لأنهم لا ولن يستطيعوا تحقيق ذلك ما لم يشأ الله لهم تحقيق مشيئتهم على الواقع الحقيقي، وبسبب جهلهم لذلك أفتاكم الله بقوله تعالى: {وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:28].

إذاً الهُدى والإيمان يتنزل من الرحمن إلى القلب المُنيب الباحث عن الحقّ فيريه الله أنه الحقّ وما دونه باطل.

ولن أُعرض عن الآيات التي يوردها علم الجهاد كما يُعرض عن الآيات التي يوردها ناصر محمد اليماني، كلا؛ بل سوف أفسّرها خيراً منه وأحسنَ تأويلاً، فيذهب سلاحه من يده إلى جانب الحقّ، وأرى علم الجهاد يُحاج بقول الله تعالى: {وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلآئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً مّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ إِلاّ أَن يَشَاءَ اللّهُ وَلَـكِنّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ} [الأنعام:111].

{وَمَا تَشَاؤُونَ إِلّا أَن يَشَاءَ اللّهُ إِنّ اللّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً} [الإنسان:30].

والجاهل عن البيان الحقّ سوف يظنّ أنّ علم الجهاد أتى بسُلطانٍ مُحكمٍ بيّنٍ من القرآن العظيم، حتى إذا جاء بيان ناصر محمد اليماني ومن ثم يتبيّن للذين يريدون الحقّ أنه الحقّ من ربّهم هو ما جاء في بيان ناصر محمد اليماني، وإلى البيان الحقّ عن سبب عدم إيمانهم مهما جاء من المُعجزات:

وذلك بسبب عقيدتهم الباطلة في أنفسهم أنّ لو يؤيد الله رسوله بالمُعجزات فإنّهم سوف يؤمنون بلا شكٍّ أو ريبٍ، وهذه عقيدة باطلة. ولذلك لا ولن يُحقق الله لهم مشيئتهم شيئاً من بعد إرسال المُعجزات نظراً لأنهم يجهلون أنّ الله يحول بينهم وبين قلوبهم إذاً لن يهتدوا أبداً بسبب هذه العقيدة الباطلة، وهي عقيدتهم بأنهم سوف يوفون بما شاءوا ووعدوا به فور حدوث المُعجزة ويظنون أن لو يبعث الله آيات التصديق مع رُسله بأنهم سوف يؤمنون فوراً وهذه عقيدةٌ باطلةٌ لن يتحقق من مشيئتهم شيء مهما أرسل الله من آيات التصديق. قال الله تعالى: {وَأَقْسَمُوا بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آية لَيُؤْمِنُنّ بِهَا قُلْ إِنّمَا الآيات عِنْدَ اللّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنّهَا إِذَا جَاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ (109) وَنُقَلّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوّل مَرّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (110) وَلَوْ أَنّنَا نَزّلْنَا إِلَيْهِمْ الْمَلائِكَةَ وَكَلّمَهُمْ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلّ شَيْءٍ قُبُلا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلا أَنْ يَشَاءَ اللّهُ وَلَكِنّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ (111)} صدق الله العظيم [الأنعام].

أفلا ترون أنّ المشيئة الاختياريّة لا ولن تتحقق على الواقع العملي ما لم يشأ الله ربّ العالمين؟ وليس كما تعتقد يا علم الجهاد أنّ المشيئة الاختياريّة إشراكٌ بقدرات الربّ سبحانه وإنك لمن الخاطئين. وتبيّن فتوى ناصر محمد اليماني أنها الحقّ وأنّ المشيئة الذاتيّة للعبد لا ولن يتحقق منها شيء إذا اعتقد العبد أنه سوف يفي بما وعد وأنهم لن يؤخروا التصديق والاتّباع إلا إلى وصول معجزات التصديق ومن ثم يصدقون ويتبعون، وهذه عقيدةٌ باطلةٌ لأن تحقيق المشيئة بيد الله. إذاً يا علم الجهاد إنّ المشيئة الاختياريّة التي استكبرتها أن تكون بيد العبد قد علمنا أنها لا قيمة لها ما لم يتم تحقيقها على الواقع، فانظر للذين قالوا لئن أتانا الله من فضله لَنَصَّدَّقنّ ونكونن من المُحسنين وكانوا جازمين أنه لن يؤخرهم عن الإحسان إلا أن يأتيهم الله من فضله وهذه عقيدةٌ باطلةٌ، وكلا ولا ولن يتحقق ما يشاؤون بسبب عقيدتهم الباطلة أنهم سوف يفعلون ذلك بلا شكٍّ أو ريبٍ، وذلك لأنهم

يجهلون أنّ تحقيق المشيئة الاختياريّة بيد الربّ وليس لهم من الأمر شيء إلا الاختيار ثم الإنابة للربّ ليثبّت القلب على تحقيق ما وعدوا به ربّهم حين يأتيهم من فضله؛ ما لم فسوف يأتيهم الله من فضله ومن ثم يصرف قلوبهم فيخلفوا الله ما وعدوه بسبب العقيدة الباطلة في أنفسهم باليقين في أنفسهم أنهم سوف يحققون ذلك. وقال الله تعالى: {وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ (75) فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ (76) فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (77)} صدق الله العظيم [التوبة].

وهذا تصديق بفتوانا بالحقّ أنّ تحقيق المشيئة الفعليّة هي بيد الربّ مهما شاء الإنسان ومهما أراد، فأنت تُريد وأنا أُريد والله يفعلُ ما يُريد، ولن يتم تحقيق المشيئة الفعليّة إلا أن يشاء الله ربّ العالمين.

ويا معشر الأنصار، إن الاختلاف بيني وبين علم الجهاد هو في عدم الفصل بين المشيئتين، مشيئة العبد ومشيئة الربّ سُبحانه، فأمّا علم الجهاد فجعلها مشيئةً واحدةً وأفتى بأنها لله جميعاً المشيئة الاختياريّة والمشيئة الفعليّة وليس للعبد أي دخل في ذلك، إذاً يا قوم لماذا يُحاسب الله عباده وهو لا يُكلف نفساً إلا وسع قُدرتها فإذا لم يجعل لها قدرةَ الاختيار فلماذا يُحاسبها يا علم الجهاد فيدخلها نار جهنم؟ وسوف أضرب لك على ذلك مثلاً يا علم الجهاد، لو قال الله لك يا علم الجهاد ارفع ذلك الجبل على رأسك ومن ثم ذهبت ولم تستطيع أن ترفعه، فإن عذبك الله بسبب عدم رفعه أفلا ترى ذلك ظلماً من ربك سُبحانه لو فعل لأنه لم يخوّل لك القدرة على تنفيذ أمره؟ إذاً يا علم الجهاد إن سبب مُحاسبة الله لعباده في سوء الاختيار لأنّه خوّلهم القدرة على الاختيار إما شاكراً وإما كفوراً، ومن اختار ما يرضي الله صرف الله قلبه إلى ما يحبه الله ويرضاه وحبب الله ذلك العمل الصالح إلى أنفسهم وزينه في قلوبهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ} صدق الله العظيم [الحجرات:7].

ولكن الله لا يُزين للذين كفروا الكفر والفسوق والعصيان وذلك لأنّ الله لا يرضى لعباده الكفر والفسوق والعصيان، ولكن الله وبسبب إعراضهم جعل للشيطان عليهم سُلطاناً فهو وليهم الباطل والشيطان بدوره زيّن في قلوبهم الكفر والفسوق والعصيان. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} صدق الله العظيم [النحل:63].

وتصديقاً لقول الله تعالى: {وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ} صدق الله العظيم [النمل: 24].
وتصديقاً لقول الله تعالى: {وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:43].

وذلك لأنّ الله جعل للشيطان عليهم سُلطاناً بسبب إعراضهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (19)} صدق الله العظيم [المجادلة].

وليس شيطاناً واحداً، بل كُل معرضٍ يقيّض الله له قريناً شيطاناً رجيماً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَانِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (36) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ (37) حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَالَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ (38)} صدق الله العظيم [الزخرف].

وتصديقاً لقول الله تعالى: {قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (27) قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ

بِالْوَعِيدِ (28) مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (29) يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ (30)} صدق الله العظيم [ق].

ولله الحُجة البالغة فاتبعوني أهدكم بالذكر صراط العزيز الحميد بصيرة من الله لرسوله والتابعين. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (43) وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ (44)} صدق الله العظيم [الزخرف].

الداعي إلى صراط العزيز الحميد بالقرآن المجيد خليفة الله الإمام ناصر مُحمد اليماني.

- 23 -

الإمام ناصر محمد اليماني

09 - 02 - 1430 هـ

05 - 02 - 2009 مـ

12:09 صباحاً

اتَّقِ الله يا علم الجهاد، ويا معشر الأنصار أحكموا بيننا بالحقّ ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المُرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين، بعد..

يا علم الجهاد، إنك مُغالطٌ مغاوي مراوغ، تالله ما اختلف في فتواي بالحقّ شيئاً، إنّ الله لا يهدي من يشاء هو إذاً لهدي الناس أجمعين، ولوشاء الله لجعل الناس أمةً واحدةً إنّ الله على كل شيءٍ قديرٍ، ولكنّ الله يهدي من يشاء الهدى من عباده. إذاً الإشاءة الاختياريّة بقدرة العبد ومن ثمّ يتمّ تحقيق الإشاءة على الواقع الحقيقي، والتحقيق لا يتم إلا بإشاءة الله لأنّ الله يهدي إليه من يشاء الهدى من عباده. أمّا إشاءة الله فلو شاء لهدى الناس جميعاً وجعلهم أمّةً واحدةً ولكنّه يُدخل من يشاء الهدى من عباده ويذر المعرضين لسلطان الشياطين فتستحوذ عليهم فيصدونهم عن السبيل.

فلا تأخذك العزّة بالإثم يا علم الجهاد، ولنجعل الأنصار شهداء بيننا بالحقّ في الحوار بيني وبينك في علم الهدى؛ هل اختلف من فتواي شيئاً من البداية حتى أقمت عليك الحجّة ببراهين كثيرة لعلك تتّبع الحقّ ومن ثم تبدأ بالمغالطة واقتباس سطرٍ وتذر التوضيح الذي يليه وهذا عملٌ شيطانيٌّ! فهل تريد الحقّ أم تريد الباطل؟ فليست لعبة شطرنج! هذه فتاوى نتحمل مسؤوليتها بين يدي الله، ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً؟ وأنا لا أنكر إشاءة ربي سبحانه، وأشهد أنّ الله لو يشاء لهدى الناس جميعاً ولجعل الناس أمّةً واحدةً على صراطٍ مُستقيمٍ، ولكنّ الله جعل لكلّ شيء سبباً، وسبب الهداية جعله الإنابة من العبد ومن ثمّ يأتي هُدى الربّ. أفلا تفقه هذه الفتوى التي فصَّلتُها تفصيلاً؟ حتى لم تجد ما تقول ومن ثم تقول أنّي غيرت فتواي إلى فتواك، وقلتَ أنّ الزنا بإرادة الله وبإشاءة الله! ألا ترى إنّك مُفتري على الله وخليفته وعلى رُسله وأنبيائه؟ وأقول حسبي الله ونعم الوكيل، ولسوف نُحكِّم الأنصار وكافة الزوار بيننا بالحقّ هل اختلفتْ فتواي شيئاً واتبعتُك؟ وأعوذ بالله أن أتّبعُك إلى يوم يقوم الناس لربّ العالمين، ولو علمتُ أنّك على الهدى لما أخذتني العزّة بالإثم مثلك، ولكنّي أراك على ضلالٍ مُبينٍ يا علم الجهاد، فكم أنت بعيداً عن الحقّ! والحكم بيننا هو العلْمُ وليس الكلام، فتدبّروا بيان ناصر محمد اليماني يا معشر الأنصار والزوار، ومن ثم احكموا هل تناقضَ ناصر محمد اليماني في فتواه بالحقّ وتراجعتُ عنها كما يفتري علينا علم الجهاد هذا، ونحن منتظرون لحكمكم كما يريكم الله في البيانين المُختلفين كاختلاف الظلمات والنور.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين.

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

- 24 -

الإمام ناصر محمد اليماني

09 - 02 - 1430 هـ

05 - 02 - 2009 مـ

01:18 صباحاً

فتواي هي أنّ الله يهدي إليه من يُنيب ..

فتـــــــــواي هي : إنّ الله يهدي إليه من يُنيب. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ} صدق الله العظيم [الشورى:13].

إذاً الله سبحانه يهدي من يشاء الهدى من عباده، ومن أراد أن يهديه الله فليُنِب إلى ربّه ليهدي قلبه من قبل أن يأتيه العذاب ومن ثم يقول: لو أنّ الله هداني لكنت من المُتقين! تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ} صدق الله العظيم [الزمر:54].

وإن لم تفعلوا فحتماً سوف تقول يا علم الجهاد؛ قال الله تعالى: {أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّـهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّـهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾}صدق الله العظيم [الزمر]. والحُكم لله وهو أسرع الحاسبين.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

الإمام ناصر محمد اليماني.

- 25 -

الإمام ناصر محمد اليماني

09 - 02 - 1430 هـ

05 - 02 - 2009 مـ

03:13 صباحاً

إلى معشر المعرضين عن داعي كتاب الله وسُنّة رسوله الحقّ ..

بسم الله الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (9) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الأَوَّلِينَ (10) وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (11) كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (12) لاَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ (13)} صدق الله العظيم [الحجر].

{فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاء مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (12)} صدق الله العظيم [هود].

{ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً (46) } صدق الله العظيم [الإسراء].

{وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَاناً نَّصِيراً (80) وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً (81) وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَاراً (82)} صدق الله العظيم [الإسراء].

{قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً (88) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً (89)} صدق الله العظيم [الإسراء].

{وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ (71) أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (72)} صدق الله العظيم [المؤمنون].

يا أيها الناس، إنما أُمِرْتُ أن أتَّبع كتاب الله وسُنّة رسوله الحقّ، فإن أبيتم فأتوني بكتابٍ هو أهدى من كتاب الله وسنّة رسوله الحقّ إن كنتم صادقين. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (49)} صدق الله العظيم [القصص].

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العلمين..

عبد الله وخليفته؛ الإمام المهدي ناصر مُحمد اليماني.

_____

- 26 -

الإمام ناصر محمد اليماني

01 - 04 - 1430 هـ

28 - 03 - 2009 مـ

11:32 مساءً

{اللهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ} ..

بسم الله الرحمن الرحيم {اللَّهُ يَجْتَبِيٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِيٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ} صدق الله العظيم [الشورى:13].

وقال الله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ } صدق الله العظيم [التوبة:115].

وقال الله تعالى: { قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴿٥٩﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

اللّٰهُمَّ إنّك بنسيم عبد الهادي لعليمٌ وله ربٌّ غفورٌ رحيمٌ، فاهدِهِ إلى الصراط المُستقيم، إنّك أنت السميعُ العليم إن كان من الذين لو علموا الحقّ من ربهم اتّبعوه وسلّموا تسليماً، إنّك بعبادك خبيرٌ بصيرٌ، اللّٰهُمَّ إنك بعبادك أرحم من عبدك ووعدُك الحق وأنت أرحمُ الراحمين.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

- 27 -

الإمام ناصر محمد اليماني

05 - 04 - 1430 هـ

01 - 04 - 2009 مـ

04:32 صباحاً

بل أنا مؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره، فهل تفتري حتى على المهديّ المنتظَر وهو على قيد الحياة؟

يا علم الشيطان الرجيم لا تفتري علينا بغير الحقّ، فأنا المهديّ المنتظَر المؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره، ولكن قضاءك وقدرك حسب فتواك أن تزني فترتكب الفاحشة والمُنكر ومن ثم تقول بفتواك إنّ ذلك قضاءٌ وقدرٌ! وكان جدالنا حول ذلك، ولكنك الآن تفتري علينا أنّي أنكر القضاء والقدر، فاتقِ الله، فأنت لا تفرّق بين القضاء والقدر والفحشاء والمُنكر، وأنا المهديّ المنتظَر لك لبالمرصاد ولن تضل الأمّة من بعد حضور المهديّ المنتظَر وها أنا فيهم يا عدو الله. ولو كنتَ واثقاً من نفسك أنّك على الحق لتجرَّأت إلى مُباهلة ناصر محمد اليماني وفي موقعي بين يدي الباحثين عن الحقّ، ولكنك لا ولن تتجرأ على ذلك، وهل تعلم لماذا؟ لأنك تعلم علم اليقين حقيقة أمرك أنّك من شياطين البشر ومن ألدِّ أعداء المهديّ المنتظر، ولن تجد الغلظة لدى المهديّ المنتظَر إلا في التخاطب مع شياطين البشر أمثالك، وقد حاورتني كثيراً فلماذا لا تجرؤ على المُباهلة؟ بل تريدنا أن نعيد الحوار نفسه وقد قضينا فيه أياماً تترى وهيمنتُ عليك بالحقّ وتريدُ أن تعيدنا من جديدٍ وفي نفس الموضوع، فأنت لا تريد إلا أن تضيّع وقت المهديّ المنتظَر من البلاغ للأمّة، والوقت صار قصيراً، أفلا تُجيبني لدعوة المُباهلة؟ ومن ثمّ نترك المُباهلة في موقعي بين يدي عالَم الأنترنت الباحثين عن الحقّ، ومن ثم ننتظر الحُكم من الله الواحد القهّار بين المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني وبين علم الجهاد، فإن كان ناصر محمد اليماني شيطاناً أشراً وعلم الجهاد على الحقّ فالحُكم لله وسوف ترون ما يصنع الله بناصر محمد اليماني، وإن كان علم الجهاد يصدُّ عن الإمام المهديّ الحقّ من ربّ العالمين فسوف تعلمون ما يصنع الله بعلم الجهاد فيجعله الله عبرةً لمن يعتبر فيمسخه إلى خنزيرٍ وآية التصديق للمهديّ المنتظَر.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

عدوكم اللدود يا معشر اليهود؛ المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني.

- 28 -

الإمام ناصر محمد اليماني

29 - 04 - 1430 هـ

25 - 04 - 2009 مـ

07:38 مساءً

الجواب على الطالب من الكتاب..

بسم الله الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: {الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيات اللّه بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللّه وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا} صدق الله العظيم [غافر:35].

وهذا هو جوابك بالحقّ من الكتاب مُباشرةً وكما ترى الذين آمنوا بالحقّ يمقتونك بسبب أنّك تُجادل في البيان الحقّ لآيات الله بغير علم أتاك: {كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللّه وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا} صدق الله العظيم [غافر:35]، وقد رفعنا الحظر عنك لكي تُحاجّ الإمام ناصر محمد اليماني بسُلطان العلم إن كان لديك علمٌ هو أهدى من علم ناصر محمد اليماني وأصدق قيلاً.

وسلامٌ على المُرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين.

الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 29 -

الإمام ناصر محمد اليماني

01 - 05 - 1430 هـ

26 - 04 - 2009 مـ

02:44 صباحاً

نسيم عبد الهادي أفتي بالحقّ أنّك مجنون ويتلبسك شيطانٌ رجيمٌ ..

سلامُ الله على عباده الصالحين، ويا نسيم إنّي أرى أنّك لست منهم ولا فائدة معك وأمثالك من الذين استحوذ عليهم الشيطان فيتّبعون هواهم ويقولون على الله ما لا يعلمون، وقد عفوتُ عنك كثيراً فلم ينفع معك، ورفعت عنك الحظر مرةً تلو الأخرى فلم ينفع معك شيئاً ولم تتغير! أنت أنت نسيم عبد الهادي المُعظّم لا تعلم كيف تحاور وقصدك أن تملأ صفحةً بكلامٍ وآياتٍ لا علاقة لها بموضوع الحوار، وأراك لست إلا تشغل الباحثين عن الحقّ ببياناتك التي أتحدى أن يُفْهَمَ منها شيئاً، ماذا يبغي نسيم عبد الهادي وما الذي يحاور فيه؟ إنه لا شيء، وإنما قصدك أن تنسخ لنا آياتٍ من هنا وهناك وتكتب كلاماً لا يُستفاد منه شيء.

ويا نسيم هذا الموقع أعددناه لذوي العقول وأهل الفكر والعلماء والباحثين عن الحقّ من كافة البشر لحوار المهديّ المنتظر، فنتحاور في نقاط للحوار نقطة نقطة. وأقسمُ بالله العظيم لا أرى الحوار معك إلا مضيعة لوقت الإمام المهديّ وللأنصار.

وأما ابن عمر الذي لن ترضى عنه، فيكفيه رضوان الله ورسوله والمهديّ المنتظَر وجهاده جهاد أمّةٍ بأسرها وهو الذي آوى المهديّ المنتظَر ونصره بالمواقع، وأقسمُ بالله العظيم أنّه لا مجال للمُقارنة بينك وبين ابن عمر، فهل تجد مجالاً للمقارنة بين قطرةٍ بجانب بحرٍ، فأنت لا تعلم شيئاً وهو بحرٌ زاخرٌ بالعلم، لأنه يفهم كُل بيانٍ يقرأه للإمام ناصر محمد اليماني، وأنت لا تفهم شيئاً وإنما قصدك أن تكتب بيان نسيم بن عبد الهادي المُعظّم، فهل لديك جنون العظمة بغير الحقّ؟

وعليك أن تعلم أنّ الله أقام عليك الحجّة لا شك ولا ريب. وأقسمُ بربّ العالمين إن لم تُصدق بالحقّ فإنك لمن المعذبين بكوكب العذاب، فأضعف الإيمان سوف يعذبك الله به نظراً لأنك لم تكتفِ بالكفر بالحقّ من ربك؛ بل تريد أن تصدّ عنه صدوداً، فلو أنك تركت الصدّ وقلتَ: "أعوذُ بالله أن أصدّ عن الحقّ، فإذا لم أصدّق بناصر محمد اليماني فأضعف الإيمان سوف أكفيه شرّي، فإن كان كاذباً فعليه كذبه". فسوف تكون من أقل الناس عذاباً، ولكنك تهلك نفسك بنفسك وتصدّ عن الحقّ أنت وقبيلك علم الجهاد، فكلما حاولنا أن نبرئك ونقول لعلك باحث عن الحقّ تغرق نفسك في الفتنة، فوالله لا خير فيك لنفسك، وأقسمُ بالله العظيم البر الرحيم أن دُعاءك هباءً منثورا وجميع عملك كرمادٍ اشتدت به الريح في يومٍ عاصفٍ ولن تقدر على ما كسبت شيئاً لأنك تصدّ عن الحقّ من ربّ العالمين فتصدّ عن آيات الله وتمكر ضدّ كتاب الله، وذلك لأنّ البيان آتيكم به من ذات كتاب الله ثم تصدّ عنه يا نسيم بن عبد الهادي المُعظّم، فتحسب أنك مهتدي! فأنت من الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدُنيا ويحسبون أنهم مهتدون. وقد آذيتنا كثيراً وشغلتنا عن أمرنا كثيراً واستحققت غضب الله ومقته فإني لك لمن الناصحين وأقسمُ بالله العظيم أنّك لفي خطرٍ عظيم.

ويا نسيم إنّي أراك من الذين استحوذت عليهم الشياطين فيتّبعون هواهم بغير علمٍ ولا هدًى ولا كتابٍ منيرٍ، فمن ذا الذي سوف ينجيك من بأس الله الشديد؟ وأشكوك إلى الله فقد شغلتني عن دعوتي كثيراً، وجَلَلْتك وقدّرتك وردَدْت عليك ورفعت الحظر عنك وعفوت عنك ولكن للأسف كالأنعام لا تفهم ولا تعقل مما أقول لك شيئاً إلا دُعاءً ونداءً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَثَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً} صدق الله العظيم [البقرة:171].

فأنت لا تفهم ما أقوله لك ولا فيما نتحاور وتتخبط وتكتب هذه الآية من هنا وأخرى من هناك ولا علاقة لها مطلقاً بموضوع هذه الآية، وقصدك أن تنسخ آياتٍ لتملأ بها بياناً ثم تضيف إلى ذلك الكلام الفارغ الذي لا يُستفاد منه شيء. وبيانك أعلاه وكافة بياناتك عليك جميعاً لمن الشاهدين أنّه لا فائدة تُرتجى من نسيم بن عبد الهادي المُعظّم في نظر نفسه وهو لا شيء. وأنا مضطرٌ لحظرك، وهل تدري لماذا؟ لأني والله العظيم لا أرى أملاً فيك حتى لو حاورتك ألف عامٍ، وهل تدري لماذا؟ لأنك لا تعقل بل أضلّ سبيلاً من الأنعام، ومهما أقمت عليك الحجّة فسوف يفقهها الآخرون جميعاً إلا نسيم عبد الهادي يتلوها ثم لا يفهم منها شيئاً، ثم يكتب لنا بياناً خارجاً عن الحوار جملةً وتفصيلاً. وطفح الكيل منك يا نسيم بن عبد الهادي المُعظم لأنك غبيٌّ إلى أبعد الحدود، أما علم الشيطان فهو ذكيٌّ ولكن ذكاء الشيطان الرجيم، وأشهدُ أنّ علم الجهاد ليس من الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً، كلا بل ينطبق عليه ما ينطبق على إبليس الشيطان الرجيم، فإبليس ذكيٌّ ولكن ذكاءه يستخدمه ضدّ الحقّ لإطفاء نور الله، فورطه الله بذكائه ليُغطسه في قعر جهنم أكثر فأكثر، ولعنة الله على الذين كرهوا ما أنزل الله وإن يروا سبيل الحقّ لا يتخذونه سبيلاً ويتشدقون بالإيمان وهم يبطنون الكفر والمكر ضدّ الله وأوليائه، وشغلهم الله بعلل تصيبهم في أجسادهم حتى لا يفارقوا فراشهم حتى يتوبوا إلى الله متاباً أو يلقوا حتفهم وهم مجرمون، فكم افتروا علينا بموقع الفقه الإسلاميّ ببياناتٍ لم نكتبها! فويلٌ لهم مما كتبت أيديهم وويلٌ لهم مما يفترون علينا بغير الحقّ زوراً وبُهتاناً عظيماً، وسوف نحظرك لأننا لا نريد أن نسمع ردّك لأنه ليس في بيانك خيراً يا نسيم ولا يهدي إلى الصراط المستقيم؛ بل لن يستفيد أو يفهم الباحث منه شيئاً، فلا خير فيه بل مضيعة للوقت، فلا خير في قومٍ استحوذت عليهم شياطين الجنّ والإنس، أولئك هم أولى بنار جهنم صلياً.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني.

- 30 -

الإمام ناصر محمد اليماني

02 - 05 - 1430 هـ

27 - 04 - 2009 مـ

01:10 صباحاً

أعرضوا عن نسيم بن عبد الهادي ما دام محجوباً فلا تخاطبوه ..

أعرضوا عن نسيم بن عبد الهادي ما دام محجوباً فلا تخاطبوه، وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله رب العالمين..

أخوكم الإمام ناصر محمد اليماني.

- 31 -

الإمام ناصر محمد اليماني

06 - 11 - 1430 هـ

25 - 10 - 2009 مـ

05:34 صباحاً

ردّ المهديّ لبيان قوله تعالى: {أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ} صدق الله العظيم ..

امامنا الحبيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة ارجو من امامنا الحبيب تفسير هذة الاية الكريمة وهل كان يلقى الشيطان على قراة النبي فعلا بسم الله الرحمن الرحيم ..وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نبيّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ صدق الله العظيم
وجزاكم الله خيرا عنا يا امام

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسَلين والحمدُ للهِ ربّ العالمين ..
أخي كوراك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى جميع عباد الله الصالحين في الأوّلين وفي الآخرين وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين، وسبقت من الفتوى بالبيان الحقّ لهذه الآية فأتينا بالبرهان من محكم القرآن ونقتبس لك الرد من بيان لنا من قبل بما يلي:

ويا معشر الأنصار السابقين الأخيار المؤمنين بالقرآن العظيم تدبّروا قول الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّـهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّـهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّـهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾} صدق الله العظيم [الحج].

وإلى البيان الحقّ، حقيق لا أقول على الله بالبيان غير الحقّ، فآتيكم بالبيان من ذات القرآن حتى يتبيَّن لكم أنّه الحقّ، وفي هذه الآية يُعلِّمكم الله أنّه لم يهدِ الأنبياء والمرسَلين حتى بحثوا عن الحقّ بالاجتهاد الفكري فتمنّوا أن يتّبعوا سبيل الحقّ ومن ثم هداهم الله إلى الحقّ واصطفاهم واستخلصهم لنفسه وبعثهم إلى الناس رسُلاً من ربّ العالمين، ومن ثم ألقى الشيطان في أمنيّتهم شكّاً من بعد تحقيقها، ومن ثم يُحْكِم الله لهم آياته ويبيِّنها لهم، ومن ثم يطهِّر الله بآياته قلوبهم من الشك تطهيراً.

فلنبدأ برسول الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام وآله وسلّم؛ الباحثُ عن الحقّ الذي لم يقتنع بعبادة الأصنام ويرى أنّهم لا ينفعون ولا يضرون ومن ثم تفكّر في خلق السماوات والأرض، وقال الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً ۖ إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ

عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَـٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَـٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَـٰذَا رَبِّي هَـٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ويا معشر أولي الألباب الذين يتدبّرون الكتاب، تدبّروا قول إبراهيم: {قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ} صدق الله العظيم؛ وذلك هو التمنّي لاتّباع الحقّ ولا يريد غير الحقّ وهذا هو البيان لشطر من الآية في قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ} صدق الله العظيم [الحج:52]. ومن ثم يهديه الله الحقّ إلى الحقّ، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا} صدق الله العظيم [العنكبوت:69].

ومن ثم نأتي لبيان قوله تعالى: {أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ}، وذلك يأتي من بعد أن يهديه الله إلى الحقّ ويستخلصه لنفسه ويبعثه إلى الناس رسولاً حتى إذا علم الله أنّ نبيّه صار يعتقد في نفسه أنّه لا ولن يشك في الحقّ الذي علّمه الله به أبداً ونسي أنّ قلبه بيد ربّه يَصرفه كيف يشاء ونسيَ أنّ الله يحول بين المرء وقلبه، وأراد الله أن يُعلّمهم درساً في العقيدة في علم الهدى، فمن ثم يُلقي الشيطان في نفسه شكّاً في الحقّ الذي قد صار يدعو الناس إليه، ومن ثم يُحكم الله له آياته فيبيّنها له فيعلم أنّه على الحقّ المبين ويُطهّر الله قلبه من الشكّ تطهيراً.

ونأتي الآن للبيان لقول الله تعالى: {أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ} صدق الله العظيم؛ أي ألقى الشيطان في أمنيته شكّاً من بعد أن تحقّقت أمنيته وهداه الله إلى الحقّ، فنعود لقصة رسول الله إبراهيم، هل حدث له هذا من بعد أن اجتهد اجتهاداً فكريّاً وبحث عن الحقّ وهداه الله إليه واستخلصه لنفسه وجعله للناس إماماً ورسول الله إليهم وصار يدعوهم إلى الحقّ؟ ومن ثم ألقى الشيطان في أمنيته الشك ومن ثم حكّم الله له آياته وطهّر قلبه مما ألقاه الشيطان، وقال الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّـهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ومن ثم نأتي لرسول الله موسى عليه الصلاة والسلام؛ وكان باحثاً عن الحقّ ولا يريد غير الحقّ وكان ينتمي لطائفةٍ ممّن كانوا على دين رسول الله يوسف الذي بعثه الله بالبيّنات إلى آل فرعون ولكنّهم فرّقوا دينهم شيعاً واختلفوا في البيّنات، وكان نبيّ الله موسى ينتمي لأحد الطوائف وأرداه أحدهم فقتل نفساً بغير الحقّ، وقال الله تعالى: {وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَـٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَـٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَـٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم [القصص].

ومن ثم كادت الحادثة أن تتكرّر اليوم الآخر، وقال الله تعالى: {فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾} صدق الله العظيم [القصص].

ومن ثم فرَّ موسى وهو متألمٌ لِما حدث وقال: {رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [القصص:16]، ومن ثم قرّر أن يفرّ من آل فرعون وكذلك يعتزل شيعته الذين كانوا سبباً في قتله لنفس بغير الحقّ ويرى أنّه لمن الضالين ولم يهتدِ إلى

الحقّ بعد، وقرّر الفرار من آل فرعون ويهاجر إلى ربّه ليهديه سبيل الحقّ، واصطفاه الله واستخلصه لنفسه وبعثه إلى فرعون رسولاً وقال له فرعون، قال الله تعالى: {قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾} صدق الله العظيم [الشعراء].

ومعنى قول موسى: {قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾} صدق الله العظيم؛ بمعنى أنّه كان من الضالين عن الطريق الحق؛ بمعنى أنّه كان يظنّ أنه على الحقّ وتبيَّن له أنه لا يزال ضالاً عن الحقّ وكان يظن أنّ هذه الطائفة على الحقّ، حتى إذا فرَّ وهاجر في سبيل الله اصطفاه الله واستخلصه لنفسه وبعثه إلى فرعون رسولاً بعد رجوعه من مَدْيَن، وبعد أن اصطفاه الله واستخلصه لنفسه وبعثه إلى فرعون رسولاً واعتقد موسى أنّه لا ولن يشك أبداً في الحقّ الذي هداه الله إليه وأيّده بآيتين من عنده، واعتقد موسى أنّه لا يفتنه شيءٌ عن الحقّ الذي علِمه من ربّه وأراد الله أن يُعلِّمه درساً في العقيدة في علم الهُدى، فألقى الشيطان في أمنيته شكّاً حين ألقى السحرة عصيّهم وحبالهم فخُيّل إليه من سحرهم أنّها تسعى وأوجس في نفسه خيفةً موسى، وتزلزلت العقيدة الحقّ في قلب موسى بعد أن هداه الله إليه ومن ثم حكّم الله له آياتِه وأوحى إليه أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون، وأعاد الله اليقين إلى قلب موسى وحكم الله له آياته فتبيّن له أنّه على الحقّ المُبين، وقال الله تعالى: {قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾} صدق الله العظيم [طه].

والشكّ الذي ألقاه الشيطان في أمنية موسى من بعد أن هداه الله إلى الحقّ واستخلصه لنفسه وبعثه إلى فرعون رسولاً، ومن بعد الدعوة ألقى الشيطان في أمنيته شكّاً ثم حكّم الله له آياته، وذلك قول الله تعالى: {فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾} صدق الله العظيم.

ومن ثم نأتي لنبي الله عُزير المؤمن مرَّ على قريةٍ وهي خاويةٌ على عروشها وألقى الشيطان في أمنيته شكّاً بعد إذ هداه الله إلى الحقّ وقال: كيف يبعث الله أهل هذه القرية من بعد موتهم؟ ومن ثم أماته الله هو وحماره مائة عامٍ ثم بعثه ليُحْكِم الله له آياته وأراه كيف يكون ذلك، فبعثه ومن ثم بعث حماره وهو ينظر إليه وقال انظر إلى العظام كيف ننشزها فلما تبيّن له ذلك قال عزير أعلم إنّ الله على كل شيءٍ قدير. وقال الله تعالى: {أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ومن ثم نأتي إلى خاتم الأنبياء والمرسَلين محمد رسول الله - صلّى الله عليه و آله وسلّم - بعد أن وجده الله ضالاً باحثاً عن الحقّ لا يعلم أيُّهُم على الحقّ فيتّبعه، هل قومه أم النصارى أم اليهود؟ وكان يعتزل الناس في الغار يتفكّر ويريد من الله أن يهديه إلى الحقّ ولم يكن على ضلالٍ لأنّه لم يعبد الأصنام ولم يعتنق النصرانيّة ولا اليهوديّة ولكنّه كان ضالاً عن الطريق الحقّ وهو لا يريد غير الحقّ ثم هداه الله إلى الحق، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾} [الضحى]، واصطفاه الله وهداه إلى الحقّ وأوحى إليه بالحقّ عن طريق جبريل عليه الصلاة والسلام وبعثه الله إلى الناس رسولاً وكان يدعوهم إلى الحقّ ولكنّه كان يعتقد أنّه لا

يمكن أن يشكّ في الحقّ بعد إذ هداه الله إليه وأراد الله أن يُعلّمه درساً في العقيدة في علم الهُدى.

وقال له قومه إنّما اعتراك أحد آلهتنا بسوء بمسٍّ شيطانٍ وهو الذي يوحي إليك ذلك، فشكَّ محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - إن الذي يُكلمه لعله يكون من الشياطين ولم يُبدِ ذلك الشكّ لأحدٍ وهو أمّيٌّ لا يقرأ ولا يكتب، وذلك لأنّ قومه قالوا له: "إنّ الذي يُكلّمك شيطانٌ وليس ملَكاً" بسبب إعراضه عن آلهتهم ولذلك ردّ الله عليهم مع التحذير لنبيه بقوله تعالى: {وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّـهِ إِلَـٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾} صدق الله العظيم [الشعراء].

ولكنّ محمداً رسول الله أصبح مثله كمثل إبراهيم يُريد أن يطمئن قلبه، وقال تعالى: {فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾} صدق الله العظيم [يونس].

ولكنّ محمداً رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - لم يسأل الذين أوتوا الكتاب بل أناب إلى الله ويريد أن يعلم علم اليقين أنّه على الحقّ المُبين، ومن ثم أرسل الله له جبريل عليه الصلاة والسلام بدعوة له من ربّه ليُريَه بعين اليقين النار ومن فيها من الذين كذبوا بالحقّ من ربّهم من الأمم الأولى ويريَه الجنّة ومن فيها من المُتقين وأراه الله من آياته الكُبرى ليطمئن قلبه أنّه على الحقّ المبين، وقال الله تعالى: {لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [النجم].

إذاً أحكَم الله آياته لنبيِّه وأراه من آيات ربّه الكُبرى ليلة الإسراء والمعراج إلى سدرة المُنتهى فطهَّر الله قلبه من الشكّ تطهيراً، وذلك هو البيان الحقّ لقول الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّـهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّـهُ آيَاتِهِ وَاللَّـهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾} صدق الله العظيم [الحج].

وسلامٌ على المرسَلين، والحمدُ للهِ ربّ العالمين ..

أخوكم؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

[لمزيد من التفصيل الهامّ حول الفتوى المتعلقة باسم نبيّ الله الذي أماته مائة عام ثم بعثه، نرجو الدخول للرابط التالي]

https://mahdialumma.com/showthread.php?p=169088

- 32 -

الإمام ناصر محمد اليماني

27 - 11 - 1430 هـ

15 - 11 - 2009 مـ

03:04 صباحاً

ردٌ على الدَّاعي إلى الإشراك بالله نسيم ولي الشيطان الرجيم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمُرسلين وآله التوّابين المُتطهِّرين والتّابعين للحقّ إلى يوم الدين.. وقال الله تعالى: {قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (39) مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (40) إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ (41)} صدق الله العظيم [الزمر].

وقال الله تعالى: {قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (44) وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (45) قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (46) وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِن سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ (47) وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُون (48)} صدق الله العظيم [الزمر].

ويا نسيم عبد الهادي الذي يصُدّ عن الصراط المُستقيم ويا ولي الشيطان الرجيم، لقد جئت تزبد علينا وتربد بسبب أنّ الإمام ناصر محمد اليماني يدعو الناس إلى كلمة التوحيد وإلى اتباع القرآن المجيد لنهديهم به إلى صراط العزيز الحميد ليعبدوا الله وحده لا شريك له فيبتغوا إليه الوسيلة فيتنافسوا على حُبه وقربه. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ} صدق الله العظيم [المائدة:35].

فإذا كُنت تحبّ الله حقاً يا نسيم ولي الشيطان الرجيم، فلماذا لا تتبع مُحمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتبتغي إلى ربك الوسيلة لتنافس في حُبه وقربه فتكون ضمن عباد الله المُتنافسين على ربهم أيُّهم أقرب؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم [الإسراء:57].

ولكنّي أقسمُ بربّ العالمين مالك يوم الدين أنّ نسيم عبد الهادي لمن المُشركين فأصبح ولياً للشيطان الرجيم لأنّه من الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلا وَهُمْ مُشْرِكُونَ} صدق الله العظيم [يوسف:106].

ومن الإشراك أن تحبّ النبي أكثر من الله، والله هو الأولى بالحُبّ الأعظم ثم تحبّ رُسل الله من أجل الله، ولكنّك يا نسيم ولي

الشيطان الرجيم تصدّ عن الصراط المُستقيم، فأبيتَ أن تعبد الله فتنافس على حُبه وقربه وليس للإنسان إلا ما سعى، ولم نفتِك أنّك سوف تتجاوز الأنبياء والمُرسلين ولكن نافسهم واعبد ما يعبدون، وليس للإنسان إلا ما سعى، ولكنك من الذين يعبدون الأنبياء، وما يلي اقتباس من بيان ولي الشيطان الرجيم نسيم عبد الهادي وفيه اقتباس من بياني ورده عليّ، فأنت بقولك:

ألا والله لو كنت تحبّ الله أكثر من حُبك لمحمد عبده ورسوله لأخذتك الغيرة على ربك من شدّة حُبك لربك ولنافست كافة الأنبياء والمُرسلين...
هذه سبيلك أنت ومن اتبعك يا أخي يا ناصر اليماني وإني حقيقة بدون غضب مني بريء من هذه السبيل ووجهت وجهي لله رب العاليمن وإني على سبيل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

انتهى الاقتباس.

فبالله عليكم يا معشر الباحثين عن الحقّ من المؤمنين فإن هذا الرجل يفتي أنه لا يجوز للمؤمنين أن ينافسوا الأنبياء والمُرسلين في حُبّ الله وقربه، إذاً فما يعبدون بالله عليكم؟ وكذلك نرى نسيم ولي الشيطان الرجيم يأتينا بآياتٍ وهو يهرف بما لا يعرف كالذي ينعق بما لا يسمع ولا يفهم منه شيئاً وأراه يحاجني بقول الله تعالى: {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} صدق الله العظيم [آل عمران:31]. والسؤال الذي يطرح نفسه لنسيم وكافة المؤمنين المُشركين بالله رُسُلَهُ وأنبياءَه هو: كيف يكون الاتّباع لرسل الله ربّ العالمين؟ والجواب من محكم الكتاب: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} صدق الله العظيم [الأنبياء:25].

إذاً اتّباع الرسل هو أن نعبد ما يعبدون فنحذو حذوهم فنتنافس على الله مثلهم، فإذا لم تتّبعهم في عبادتهم لربهم والتنافس على حبه وقربه فأنت لم تحبّ الله يا نسيم ورفضت اتّباع الرُسل وتركت الله لهم وحدهم وعبدتهم من دون الله، ثم تستحق لعنة الله كما لعن المُشركين الذين إذا ذُكر الله وحده اشمأزت قلوبهم، ألا لعنة الله على كُلّ كفارٍ عنيدٍ يصدّ عن البيان الحقّ للقُرآن المجيد ويأبى التنافس في حُبّ العزيز الحميد.

ويا نسيم عبد الهادي والله الذي لا إله غيره أنّي أكرهك كُرهاً شديداً لأنّ الله يكرهك ويكره أولياءك، ألا والله لا أرى أملاً في هُداك أبداً أبداً لأنّك من الصُم البكم العُمي الذين لا يعقلون، ولذلك لن تتّبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولذلك لن تُنافس على الله كما ينافس مُحمد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- حتى ترى العذاب الأليم، لأنّك تجعل نِداً لله في الحبّ يا نسيم ولي الشيطان الرجيم، ولم تفهم المقصود من قول الله تعالى: {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} صدق الله العظيم [آل عمران:31]. فانظر لقول الله تعالى: {إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ} صدق الله العظيم [آل عمران:31]؛ بمعنى إن كُنت يا نسيم تحبّ الله فاتّبع مُحمداً رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ونافس في حُبّ الله وقربه {إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ}، لأنّ مُحمداً رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يعبد الله وينافس في حُبّ الله وقربه؛ {إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ} فافعلوا ما يفعل، ولكنك من الذين قال الله عنهم: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ} صدق الله العظيم [البقرة:165].

فكيف تحبّ رسول الله أكثر من الله وتحسب أنّك من المهتدين؟ ولذلك أفتينا المؤمنين وقلنا الحقّ أنّ من كان في قلبه أشدّ الحبّ هو لله فحتماً سوف يعبد الله فينافس في حُبّ الله وقربه فتأخذه الغيرة على ربه من شدّة حُبه لربه، ولكن نسيم عبد الهادي

غضب من فتوى ناصر محمد اليماني كما ترون الاقتباس من بياني بما يلي، فأنت بقولك:

ألا والله لو كنت تحبّ الله أكثر من حُبك لمحمد عبده ورسوله لأخذتك الغيرة على ربك من شدّة حُبك لربك ولنافست كافة الأنبياء والمُرسلين...
هذه سبيلك أنت ومن اتبعك يا أخي يا ناصر اليماني وإني حقيقة بدون غضب مني بريء من هذه السبيل ووجهت وجهي لله رب العاليمن وإني على سبيل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

انتهى الاقتباس.

فانظروا لرد نسيم علينا:

هذه سبيلك أنت ومن اتبعك يا أخي يا ناصر اليماني وإني حقيقة بدون غضب مني بريء من هذه السبيل ووجهت وجهي لله رب العاليمن وإني على سبيل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

انتهى الاقتباس.

فكيف تتبرأ من القوم الذين يحبّهم الله ويحبّونه ويدعون إلى عبادة الله وحده لا شريك له وإلى التنافس في حُبه وقربه ومن ثم تقول من بعد التبرؤ:

بريء من هذه السبيل ووجهت وجهي لله رب العاليمن وإني على سبيل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

انتهى الاقتباس.

فكيف تتبرّأ من سبيل الدعوة إلى التنافس في حُبّ الله وقربه ثم تقول وجّهت وجهي؟ فأين وجهك من الله يا عدو الله يا عابد الأنبياء؟ فهل بعد الحقّ إلا الضلال؟

ولا أريد أن يبقى بيانك في موقعنا وسوف نقوم بحذفه لتموت بغيظك برغم أنّنا نصبر على من شتمنا أو آذانا أو سبَّنا أو كذّبنا، ولكنّي والله لا أطيق الصبر على الذين يدعون إلى الإشراك بالله كمثل ولي الشيطان الرجيم نسيم عبد الهادي، فوالله الذي لا إله غيره ولا معبودَ سواه أنّ نسيم عبد الهادي هذا من الدُعاة إلى الشرك بالله بالمُغالاة في الأنبياء والرسل لأنه جاء في بيانه التحريم لمُنافسة الأنبياء والرسل وما يلي اقتباس من نسيم ولي الشيطان الرجيم:

{وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (55) قُلِ ادْعُواْ الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلاَ يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلاَ تَحْوِيلاً (56) أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا (57) وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (58)} صدق الله العظيم [الإسراء].

هل الأنبياء هم المأمورون في التنافس على الوسيلة وهي أقرب مكان في نعيم الله في جنانه؟ وترى في أوّل الآية يذكر الأنبياء

انتهى.

ولكن نسيم جعل ذلك حصرياً للأنبياء، إذاً لماذا تكذِّب على نفسك أنّك اتّبعت محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فلو كُنت اتبعته لابتغيت الوسيلة، فحذوت حذوه ونافست العباد في حُب الله وقربه قدر ما تستطيع، وهل دعاكم محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- إلا إلى عبادة الله وحده لا شريك له والتنافس في حُب الله وقربه. وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}صدق الله العظيم [المائدة:35]. فاذهب إلى الجحيم يا نسيم يا ولي الشيطان الرجيم، يا من تصدّ عن الصراط المُستقيم وأعرضتَ عن البيان الحقّ للقرآن العظيم.

عدو شياطين البشر؛ المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني.